يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ل.ا

ثلاثاء ١٦ آذار ١٩٧٦ • ١٥ ربيع اول ١٣٩٦ • العدد ٢٢/٨٨ 12.3.1976 — VOL. 32—8

موجة غلاء هوجاء تغرق الجماهير الشعبية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — قررت حكومة الكوارث الاقتصادية ، أمس الاول ، وبمباركة من قيادة الهستدروت « المعراخية » رفع أسعار جميع المواد التموينية الرئيسية من الخبز حتى الحليب وأسعار جميع المحروقات والكهرباء والماء وأجور السفر ، وكذلك تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢ بالمئة ، اعتباراً من صبيحة أمس الاثنين ، على أن يتبع ذلك في الاشهر القليلة القادمة غلاء جديد لا يقل عن الغلاء الراهن بآثاره المنهكة .

وتظهر هذه الاجراءات الاقتصادية بعد ان حضر المسؤولون الاذهان لهما جيدا ، ان حكومة رابين — رابينوفتش لا تزال تصر على تحميل العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المتوسط والمحدود نتائج سياستها الاحتلالية والتوسعية المفلسة .

فهذه الاجراءات وغيرها سبق واقرتها الحكومة في ميزانيتها الجديدة المقترحة للسنة المالية ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ، وهي النتيجة الحتمية لسياسة الحرب والاحتلال وافقار العاملين التي انعكست بوضوح كبير في الميزانية الجديدة .

وسيشمل الغلاء الجديد المواد التموينية الرئيسية كالخبز ، على جميع أصنافه ، بنسبة تتراوح بين ٢٢ و ٢٦ بالمئة ، والحليب بنسبة ٢٢ بالمئة ومستخرجاته بين ٢٠ و ٢٥ بالمئة (أنظر الجدول في غير هذا المكان) وكذلك البيض ب ٢٥ بالمئة ولحوم الطيور المجففة واللحم المجفف عامة ب ٢٠ — ٢٢ بالمئة .

وسترتفع أسعار المحروقات بأكثر من ١١ بالمئة بالمتوسط . وأجور السفر العامة بنسبة ٢٥ بالمئة . فسيرتفع سعر البنزين (٨٣ أوكتان) ب ١٤٤٣ بالمئة والبنزين (٩٤ أوكتان) ب ١٤٤٧ بالمئة والسولر ب ١٢ بالمئة والكاز (النفط) ب ١٣٤٢ بالمئة والغاز للاستهلاك البيتي ب ١٢٤٥ بالمئة كل بالون (انبوبة) .

ومن الواضح ان الزيادة الجديدة في أسعار المحروقات ستجر في أعقابها سلسلة من الزيادات في أسعار المواد الصناعية الاخرى . فمن المعلوم ان المحروقات مثل المواد الخام تشكل احدى مركبات تكلفة الانتاج . وكل زيادة في أسعار المحروقات تسبب ارتفاعا في أسعار السلع الاخرى وفي أسعار استهلاك الكهرباء عامة ، وكذلك أسعار استهلاك المياه ، ان كان ذلك للاستهلاك البيتي أو لاغراض الصناعة أو الزراعة . وارتفاع تكلفة الانتاج الزراعي في أعقاب ارتفاع أسعار المياه المستخدمة للري ستجر بالضرورة في ظروفنا ، ارتفاعا آخر في أسعار المنتجات الزراعية .

وعليه فان الاجراءات الجديدة ، التي اقرتها الحكومة ، ستجر موجات جديدة من الغلاء تشمل جميع السلع والخدمات .

ومن الواضح ان تخفيض سعر الليرة ب ٢ بالمئة سيسبب ، بدوره ، ارتفاعا مماثلا ، أي ٢ بالمئة ، في أسعار السلع والخدمات المستوردة . هذا مع العلم بان السعر الرسمي الجديد لليرة ، الذي أصبح ٧٤٥٢ ليرة للدولار الواحد ، تم بعد واقعيا اذ أصبح سعر الدولار الواحد في السوق السوداء أكثر من ١٠ ليرات .

ويتضح مما نشر ان الغلاء الجديد لن يكون الاخير في السنة الحالية ، ١٩٧٦ . فسيعقبه غلاء مماثل وربما أكبر في اكتوبر القادم . فالاجراءات الجديدة ستدخل لميزانية الحكومة ألف مليون ليرة جديدة . واذا علمنا ان ما تحتاجه الحكومة لتغطية النفقات المخصصة « للسوبسيديا » في السنة المالية الجديدة هو ألفا مليون ليرة تقريبا ندرك ان الحكومة ستتخذ

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كاتب أسرائيلي يدعو الى طرد زوريع والغاء مشروع المصادرة

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » مقالا جريئا وصريحا جدا بقلم عاموس شنان يدعو الى الغاء مشروع مصادرة الاراضي العربية جملة وتفصيلا . ويتهم المقال ادارة أراضي اسرائيل بالاساءة الى العلاقات اليهودية العربية بالاعتداء الفظ على حقوق العرب . ويطالب كاتب المقال بطرد مدير ادارة أراضي اسرائيل المسؤول عن تعكير صفو العلاقات بين الشعبين .



اضراب والتظاهر دفاعا عن الارض حتى تتراجع الحكومة عن المصادرة

حيفا — مكتب الاتحاد — في محاولة لوقف النضال المتصاعد ضد مصادرة الاراضي العربية دعا مركز السلطات المحلية العربية في اسرائيل رؤساء السلطات المحلية العربية لاجتماع يعقد في ١١ آذار ١٩٧٦ بحضور مركز السلطات المحلية ووزارتي الداخلية والزراعة ومدير ادارة اراضي اسرائيل زوريع ومستشار رئيس الوزراء لشؤون العربية طوليدانو . وعلم مراسلنا ان رؤساء السلطات المحلية العربية سيطالبون بالغاء مخطط المصادرة الذي اقرته الحكومة .

واعرب عدد كبير من ممثلي الرؤساء المحلية العربية انهم لن يتراجعوا عن قرار الاضراب الا اذا اقتنعوا عمليا بان الحكومة قررت الغاء مشاريع مصادرة الاراضي العربية ... هذا ما صرح به مسعد قسيس رئيس مجلس معليا محليا .

وفي الوقت ذاته قرر مجلس محلي طرعان بالاجماع تلبية نداء اللجنة القطرية الى الاضراب في ٣٠ آذار ١٩٧٦ .. وقامت لجان محلية للدفاع عن الاراضي في كل قرية لتنظيم الاضراب العام والتظاهر امام الكنيست .

ازاء هذا التصميم الشعبي ... على مقاومة المصادرة حركت ... الاضطهاد القومي وكلاءها ... لضرب وحدة الجماهير ... وكان ابرز اولئك النائب داهش معدي نائب وزير الزراعة ... اعلن حسب « الانباء » الحكومية ... الاضراب الشامل في نهاية ... باعتباره خطوة « تعكر » صفو ... العلاقات بين الحكومة والمواطنين ... !!

... نشرت « الانباء » امس ان ... مجلس طمرة صرح ان قرار ... الاضراب جاء متسرعا ومن الواجب ... موقف كافة رؤساء المجالس ... العربية .

... لكن — وهذا هو المقرر — اضطر ... الى اعلان معارضتهما مصادرة ... الاراضي العربية .

من اللجنة القطرية

وجابنا من ناطق باسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ان اللجنة لا تشارك اولئك الذين يزعمون انها تسرعت في اعلان الاضراب . فالقرار بالاضراب والتظاهرة اتخذته اللجنة بعد اقرار الحكومة مصادرة الاراضي ، وبعد ان اعلن مستشار رئيس الحكومة طوليدانو انه ليس في نية الحكومة التراجع عن هذا القرار .

اما معارضة نائب وزير الزراعة ، عضو الكنيست جبر الداهش للاضراب ، فانها معارضة تثير النعشة . فقد اعلن جبر الداهش نفسه في تصريح سابق لجريدة « هآرتس » ، ان هذه الحكومة لا تتزحزح عن مشاريع المصادرة ولا ترعوي . ومن الجدير بالذكر ان المصادرة قد بلغت ارض قرية المشتاب جبر الداهش ، يركا ، حتى شملت مخطط البناء في القرية ، دون ان تبدي الحكومية نية في التراجع . هذا ، ويقف اهالي يركا موقفا صامدا مؤيدا لقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، كما اعرب عنه الشيخ نجيب مبدأ في اجتماع اللجنة القطرية الذي قرر الاضراب .

ان السلطات ، في حالة من الافلاس العام ، لتبرير موقفها تلجأ الان لتجنيد نواب الوزراء والمستشارين من العرب امثال كمال القاسم وغيرهم لتفكيك وحدة الجماهير العربية . ولكن التصميم الشعبي ، ووحدة الصف التي لا مثيل لها تنعكس في الاجتماعات الشعبية الضخمة ، وفي لجان الدفاع عن الاراضي التي تتألف في كل بلد وقرية .

احتفالات « الجديد » تتحول الى مهرجانات للارض

وفي سلسلة من الاجتماعات الشعبية الكبيرة في كفرقاسم والطيرة والطيبة في نهاية الاسبوع الماضي ، احتفالا بالذكرى ال — ٢٥ لصدور مجلة الجديد ، اعرب المجتمعون عن تأييدهم التام لنداء الارض . وتحولت الاجتماعات الى مهرجانات كبيرة للاعراب عن تأييد النضال العام دفاعا عن الارض . وقد تكلم في هذه الاجتماعات كل من صليبا خميس وسميح القاسم . وقادة الحزب الشيوعي في منطقة المثلث .

اجتماعات في قرى الجليل

وفي البعنة تنادى ممثلو الاهالي الى اجتماع للتداول في ما يجب عمله دفاعا عن اراضيهم التي تهددها موجة اخرى من المصادرة والسلب . وعبر الذين تكلموا في الاجتماع عن التضامن التام مع الكفاح الشعبي للدفاع عن الارض التي كانت قرى الشاغور اول من خاضه في مطلع الخمسينات . وانتخبوا لجنة من ١٥ عضوا لتتابع تنظيم كل ما يتعلق بالاضراب العام في ٣٠ من الشهر الحالي وبالمسيرة الشعبية الى الكنيست في نفس اليوم .

وابتدات اللجنة اعمالها بالتنسيق مع اهالي دير الاسد المجاورة ومع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وفي طرعان بحث المجلس المحلي في جلسته يوم ٣/١٠ قضية مصادرة الاراضي العربية واتخذ قرارات اهمها :

* المطالبة بالغاء مشاريع المصادرة .

* تلبية نداء اللجنة القطرية للاضراب العام في ٣٠ آذار الحالي والتظاهر امام الكنيست في نفس اليوم .

* عقد اجتماع شعبي في المدرسة الثانوية يوم ٧٦/٢/١٩ للاحتجاج على المصادرة واستعدادا ليوم الارض .

الحكومة السوفييتية تحذر من أعمال الاجرام ضد مؤسساتها في الولايات المتحدة

موسكو — لمراسلنا الخاصة — استدعت وزارة الخارجية السوفييتية السفير الامريكي في موسكو ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وابلغته بان الوزارة السوفييتية تود لفت نظره بصورة على غاية من الجدية ، الى انه على الرغم من الوعود الرسمية التي اعطتها الحكومة الامريكية .. فان الاعمال الاجرامية ضد المواطنين والمؤسسات السوفييتية في الولايات المتحدة لم تتوقف .

وقد طلب الى السفير ان ينقل لحكومته بانه على الرغم من معرفة المسؤولين ، المجرمين الحقيقيين ، الذين لا يخفون مسؤوليتهم عن الاعمال الاجرامية ، فهؤلاء لا يلقون اي عقاب على أعمالهم الامر الذي تستنكره وزارة الخارجية السوفييتية بشدة وتحمل الحكومة الامريكية كل المسؤولية عما قد ينجم عنها .

ايبين : الهدف تكييف البلاد مع اقتصاد حربي

انفجار « بالون » انهاء حالة الحرب .. خفوت الضجة حول السلاح الامريكي لمصر .. وزير يسأل رابين حول تنسيق ديان معه بشأن الترويج للسلاح النووي !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — اعترفت المحافل الاسرائيلية أن « بالون » انهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لقاء انسحاب اسرائيل من بعض المناطق المحتلة انفجر تماما ، وخفتت الضجة الصحفية النقاش في داخل التجمع وما بين الحكومة والمعارضة الخلصة وتلاشت اصداؤها بسبب عدم تجاوب الدول العربية .

اوردت صحف يوم الاثنين ، امس ، وزير الخارجية يغال الون الذي عاد من جولة في بعض اقطار امريكا اللاتينية ومن مقابلات مع وزير خارجية امريكا كيسنجر في نهاية تلك الجولة أبلغ الوزارة في اجتماعها يوم الاحد

(١٤ — ٣) ان الولايات المتحدة لا تضغط على حكومة اسرائيل لتعلن عن الاراضي التي توافق على الانسحاب منها لقاء موافقة الدول العربية على انهاء حالة الحرب مع اسرائيل .

وكانت الولايات المتحدة هي التي بادرت الى هذه المناورة وطلبت من اسرائيل تخويلها حق مباحثة الحكومات العربية حول هذا الموضوع وذلك لاقناع الرأي العام ان النشاط الدبلوماسي في سبيل أزمة الشرق الاوسط لا يزال كثيفا !!

— البقية على صفحة ٥ —

تقربا من الامبريالية الامريكية ينقض السادات معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

القاهرة — بطلب من الرئيس المصري أنور السادات وبعد خطاب القاه في مجلس الامة أقر مجلس الامة المصري الغاء معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر التي عقدتها حكومتا مصر والاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧١ لمدة ١٥ عاما .

وبذلك خطا الرئيس المصري خطوة حاسمة في طريق القطيعة مع الاتحاد السوفييتي من اجل توطيد عملية التقارب مع الامبريالية الامريكية والتعاون معها ، وتبديد منجزات حركة التحرر القومي والاجتماعي في مصر .

وتميز هذا الخطاب — الذي روجت له وسائل الاعلام المصرية واعلنت انه برنامج العمل السياسي المصري — بالهجوم الارعن على الاتحاد السوفييتي وتزييف طبيعة العلاقات السوفييتية — المصرية خلال السنوات الاخيرة . واثار الرأي العام العربي والتقدمي ان أنور السادات لجأ الى وسيلة وضيعة بتزويره مواقف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر زاعما انه يعتمد على بروتوكولات اجتماعات عبد الناصر مع الزعماء السوفييت .. ولم يتورع عن القول ان عبد الناصر

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

القوى الشعبية في الضفة تصد محاولات القمع الاحتلالية

البلديات المستقيلة ترفض أوامر سحب الاستقالة .. اضراب العمال والمستخدمين .. المصلحة الوطنية تقرر أمر الاشتراك في الانتخابات ..

القدس — تصد الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية محاولات سلطات الاحتلال قمعها . وقد أعلن العمال والمستخدمون هناك اضرابا عاما احتجاجا على تعسف السلطات الاسرائيلية . واقيمت في بعض المدن المتاريس . وتوزعت المنشورات التي تدعم منظمة التحرير الفلسطينية وتدعو السكان العرب الى تشديد النضال ضد المحتلين . وازاء هذا تنقل سلطات الاحتلال على وجه السرعة فصائل البوليس ووحدات الجيش لقمع المظاهرات .

وتقول المصادر المطلعة ان عشرات الاشخاص العرب اصيبوا اثناء تفريق المظاهرات في مدينة نابلس وغيرها .

وخلال ذلك قدم سبع رؤساء بلديات اعضاء هذه المجالس ، في أكبر المدن في الضفة الغربية استقالاتهم احتجاجا على التعسف الاسرائيلي . وفي الوقت ذاته رفض رؤساء واعضاء هذه المجالس ، أول أمس ، سحب استقالاتهم تلبية لاوامر سلطات الحكم العسكري . وكان الحكام العسكريون قد أعلنوا رفضهم قبول هذه الاستقالات في اجتماعات مع رؤساء واعضاء بلديات نابلس وبير زيت ورام الله والبيرة .

وأكد الحاج معزوز المصري رئيس المجلس البلدي المستقيل ونائبه عادل الشكعة ان استقالة المجلس ستبقى ما دامت عملية مصادرة الاراضي والاستيطان والاعتداء على حرمة المقدسات وبيوت المواطنين مستمرة .

وفي نفس الوقت اعرب عدد من المرشحين لانتخابات المجالس البلدية في الضفة الغربية عن اعتقادهم بانه اذا ما استمر الوضع في الضفة الغربية على ما هو عليه فان الكثيرين منهم قد لا يشتركون في الانتخابات البلدية القادمة .

وبذلك أكدوا ان سلطات الاحتلال في محاولتها تبديد الانتفاضة الكبرى تصعد ارهابها وقد حولت مدن الضفة الى ثكنات عسكرية لمنع تنفس الاهلين وضرب كل تحرك يقومون به للاعراب عن مقاومتهم الاحتلال .

ومع هذا فقد علم مراسلنا ان القوى الوطنية ستقرر موقفها النهائي من الانتخابات اذا اقتنعت ان من الممكن أن يكون الاشتراك فيها مساهمة في النضال ضد الاحتلال وممارسته الصهيونية في المناطق المحتلة وابرزها الاستيطان الكولونيالي ومحاولات تشريد الجماهير من وطنها .

كلمة الاتحاد

انجازات الحركة القومية في مصر في خطر

ليست الحوادث المأسوية في لبنان مقياسا ، تقاس به الاوضاع في العالم العربي .. بل الاصح انها شكل عنيف معقد للمعركة الشعبية التي تجري في اكثر الاقطار العربية من اجل التحرر القومي والاجتماعي في ظروف دولية ايجابية وغير مواتية للامبريالية .

ومع هذا فالمحافل الرجعية العربية ، المتعاونة مع الامبريالية تأمل في استغلال تلك الحوادث لتمرير اهدافها الطبقية الضيقة ، باجهاض حركة التحرر القومي والاجتماعي ووقف العملية الثورية التي حققت نجاحات تاريخية منذ الحرب العالمية الثانية .

وحكام مصر اليوم يقفزون الى المقدمة في هذا الميدان ، اعتقادا منهم ان الظروف مثالية للنكوص عن طريق التحرر ، والتفاهم مع الامبريالية ، ويفلسفون نهجهم بحجج ديماغوغية صاخبة على اعتبار ان جماهير الشعب — وقد أرهقتها اعباء الحياة — ستنجر الى مواقعهم وتسير على دربهم .

فهذا هو مدلول قرارهم نقض معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي التي وقعها الرئيس المصري أنور السادات مع الحكومة السوفييتية في عام ١٩٧١ .

ولكن جماهير الشعب في مصر وفي غيرها من الاقطار العربية تعلمت دروسا لا تمحى من ذاكرتها خلال العقود الثلاثة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ..

وجماهير الشعب المصري بشكل خاص تعلم تلك الدروس اكثر من اي شعب آخر . فقد تعرض لعدوانين امبرياليين — رجعيين في عامي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .

ولكتشف في أشد لحظات الضائقة ، خلالهما ، ان الاتحاد السوفييتي كان صديقه المخلص الامين .. وهو الذي هرع الى مساعدته ، وبذل الغالي والرخيص ، ماديا وعسكريا ، الى جانب الدعم السياسي الكامل ، من اجل مساعدته على احباط التآمر على حريته وعلى طريقه نحو الغد المشرق .

لم يسهم الاتحاد السوفييتي فقط في بناء المنشآت الجوهرية في مصر من مثل السد العالي المأثرة الكبرى ومجمع الحديد والصلب قاعدة التصنيع بل زود مصر بالسلاح المحكم ، المتطور ، العصري للدفاع عن حريتها بل الغى ديونها العسكرية في فترتين هامتين بعد حرب اليمن وحرب حزيران ١٩٦٧ ، ومنحها فترة سماح امتدت بين ٥ و ١٠ سنوات ، وحدد الفوائد على ديونها ب ٢٥ر٢ في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تعويم الفرنك الفرنسي ضربة لنظام السوق المشتركة النقدي

باريس — أعلنت الحكومة الفرنسية ، أمس الاثنين ، عن تعويم سعر الفرنك الفرنسي في محاولة لمنع التزيف الذي أصاب احتياطيها من النقد الاجنبي في أعقاب المضاربات المالية الواسعة ، التي وقعت مؤخرا ، وأدت الى هبوط كبير في قيمة الفرنك الفرنسي بالمقارنة مع الدولار الامريكي والمارك الالماني الغربي .

وسبق أن بذل البنك الفرنسي المركزي جهودا كبيرة لانقاذ سعر الفرنك من الهبوط ، الى ابعد من الحد المسموح به ، فباع كميات كبيرة من احتياطيه من العملة الاجنبية واشترى بها فرنكات فرنسية لتعزيز مكانة الفرنك ، الا ان هذه الجهود لم تجد نفعا واستمر هبوط سعر الفرنك . ولهذا وجدت الحكومة الفرنسية نفسها مضطرة الى القيام بتعويمه .

وبهذا القرار تكون فرنسا قد خرجت من نظام التبادل النقدي لدول السوق المشتركة والذي يسمح لعملات دول السوق الوطنية ان ترتفع وتنخفض الى الاعلى والى الاسفل بنسبة محددة لا يجوز تجاوزها . فهذا النظام ، المعروف « بافعى النقد الاوروبية » ، لتشابه تموجات الارتفاع والهبوط المسموح بهما بحركة الافعى ، يمنع تعويم اية عملة من دول السوق أو تخفيضها . وتأمل الحكومة الفرنسية عن طريق تعويم عملتها تمكينها من الاستقرار والثبوت على اساس سعر يحدده السوق ، اي على اساس العرض والطلب .

ويشكل هذا القرار ضربة لنظام النقد في دول السوق ، ولفرص توحيد دولها في الميدانين الاقتصادي والنقدي خصوصا وقد جاء بعد خروج كل من ايطاليا وبريطانيا ، اللتين تعاني عملاتهما الوطنية من ضعف ملموس في الاسابيع الاخيرة ، من نظام التبادل النقدي .

فرنجية يريد تفجير الحرب الأهلية من جديد

بيروت — تستمر في لبنان الازمة السياسية الحادة وتزداد خطورة بعد ان رفض الرئيس اللبناني سليمان فرنجية من جديد طلب اكثرية اعضاء البرلمان والقوى الشعبية استقالته من منصبه ، وقال انه ينوي البقاء في منصبه حتى انتهاء مدة رياسته في ايلول القادم .

وجرت في الايام الاخيرة في وسط بيروت وبعض احيائها اشتباكات مسلحة بين انصار الرئيس فرنجية والقوات التي تؤيد العميد عزيز الاحدب الحاكم العسكري للبلاد .

وتقام الان المتاريس في شوارع بيروت .. اما جميع الدوائر والمؤسسات فيها فاغلقت . ويلاحظ نقص كبير في المواد الغذائية .

هذا وقد اجل الرئيس السوري حافظ الاسد ، بسبب الاحداث الجارية في لبنان ، زيارته الى فرنسا التي كان من المقرر القيام بها في الخامس عشر من آذار الجاري .

وكان العميد الاحدب قد اذاع بيانا اعلن فيه انه يعتبر الرئيس فرنجية في حكم المستقيل بعد انتهاء مدة الانذار ويحمله النتائج المترتبة على رفضه الاستقالة وهدد باستعمال سلاح الطيران لاجباره على مغادرة قصر الرئاسة .

واعلن الاحدب عن تشكيل مجلس قيادة عسكري لادارة شؤون لبنان . وقال في مؤتمر صحفي بان قائد الجيش اللبناني العماد حنا سعيد يساند الحركة وينسق العمل معها . واضاف ان الحركة تستقطب المزيد من الدعم والمساندة من قبل الضباط والجنود .

ووجهت القيادة العليا للجيش اللبناني نداء الى المسؤولين ناشدتهم فيه العمل على تشكيل حكومة من شأنها دعم النظام ووضع حد لاراقة الدماء ودعت الى اصدار قرار بالعفو العام عن العسكريين الهاربين من الجندية كما اوصت بمواصلة التعاون مع الشقيقة سوريا ومع الاخوة الفلسطينيين لايجاد مخرج من الازمة .

واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية دعمها لوحدة لبنان واستقلاله وديمقراطيته . ولكنها امتنعت عن التعليق على حركة العميد الاحدب . واكتفت بالقول اننا نؤيد الحفاظ على امن لبنان ووحدته .

واضافت المنظمة قائلة : اننا نحرص في نفس الوقت على سلامة وأمن الحركة الفلسطينية ووجودها في ارض لبنان الشقيق ونضع كل ثقلنا الى جانب القوى الديمقراطية الوطنية المخلصة للبنان والقضية الفلسطينية .

ودعت الاحزاب الوطنية والديمقراطية ، بعد اجتماع في منزل كمال جنبلاط ، الى استقالة الرئيس فرنجية وعارضت الوسيلة العسكرية لتحقيق ذلك .

وقالت في بيان أصدرته : ان الاستقالة أصبحت ضرورة وطنية لانهاء سفك الدماء وصيانة الديمقراطية . واتهمت فرنجية بخرق الدستور . وطلبت من قيادة الجيش

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ممثلو الطبقة العاملة في تركيا واليونان وقبرص يشجبون مؤامرات الامبريالية الأمريكية على الجزيرة

نيقوسيا — تاس — اتهمت احزاب الطبقة العاملة الثلاثة في تركيا وقبرص واليونان المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) بانها كانت العامل الاساسي في تنفيذ مؤامرات الامبريالية الامريكية وحلف شمال الاطلسي على قبرص بقصد تقسيمها ، وبالمحاولة الفاشية للاطاحة بحكومة المطران

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

فوز حاسم حققته جبهة اليسار الفرنسية

باريس — اسفرت نتائج الجولة الثانية للانتخابات المحلية في فرنسا ، أمس الاول ، عن فوز جديد لجبهة اليسار ، التي تضم الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين اليساريين . ففاز ممثلو الجبهة بأكثر من نصف عدد المقاعد المتبقية بعد الجولة الاولى التي جرت يوم الاحد الماضي وفاز خلالها ممثلو اليسار بأكثر من ٥٦ بالمئة من مجموع أصوات الناخبين وبلغت نسبتهم ضعفي اكبر الاحزاب القديمة — الديغولية .

ولم يخف وزير الداخلية الفرنسية قلقه من هذه النتائج ، التي ان تكشفت عن شيء فعن تزايد قوة جبهة اليسار . وكان المراقبون السياسيون قد اعاروا هذه الانتخابات اهمية خاصة اذ ستشكل مقياسا للانتخابات الرياسية المقبلة التي ستجرى في العام القادم . وتكشف هذه النتائج عن الامكانيات المتوفرة لفوز ممثل اليسار في انتخابات الرياسة ووصول جبهة اليسار الفرنسية الى الحكم في فرنسا ، عن طريق الانتخابات البرلمانية . ومثل هذا الوضع يفتح الطريق لوصول الطبقة العاملة الى الحكم واقامة نظام اشتراكي .

تضامنا مع عمان الثائرة

الجزائر — بدأ في الجزائر اسبوع التضامن مع شعب عمان المناضل في سبيل تحرره الاجتماعي والوطني . هذا واقيم في اطار الاسبوع معرض الصور والافلام المكرسة لنضال وطنيي عمان .

مصر تنزلق أعمق نحو الأزمة الاقتصادية

بقلم: الدكتور اميل توما

السادات يزيف الحقائق في تحريضه على الاتحاد السوفييتي .. الاتحاد السوفييتي ألغى ديون مصر العسكرية مرتين بعد حرب اليمن وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ .. تسديد الديون المصرية للاتحاد السوفييتي تبلغ ٦ في المئة .. أما الباقي فللمصارف الرأسمالية .. الفوائد الرأسمالية تصل الى ٢٠ في المئة وفوائد الديون السوفييتية ٢٫٥ في المئـــة .

منذ فترة والرئيس المصري أنور السادات يردد في معرض حديثه عن أزمة الشرق الأوسط والطريق الى حلها ، ان الولايات المتحدة تمسك بين ايديها بتسعين في المئة (وبعض الاحيان يقول تسعة وتسعين في المئة) من أوراق اللعبة ، وهي وحدها تستطيع أن تجبر اسرائيل على التراجع .

ويضيف عادة ان المسؤولين الامريكيين ابتداء من الرئيس السابق نيكسون ومرورا بوزير خارجيته كيسنجر حتى الرئيس الحالي فورد قطعوا على انفسهم عهدا بتسوية أزمة الصراع العربي الاسرائيلي تسوية عادلة وهو يثق بهم فقد انجزوا ما وعدوا به حتى الآن والمستقبل كفيل بأن يتمموا المهمة : الضغط على اسرائيل وحل المشاكل العلقة بينها وبين الشعوب العربية .

وبهذا الكلام يريد السادات ان يقنع الشعوب العربية والقوى التقدمية خاطبة بصدق سياسته القائمة على التقارب من الامبريالية الامريكية والتعاون معها .. في هذه السياسة ، لا في سياسة مجابهة الامبريالية واجبارها على التراجع كما اجبرتها شعوب أخرى مثل شعوب الهند الصينية ، طريق الفلاح وسبيل الانقاذ !

لقد اكدت القوى التقدمية منذ البداية ان هذه السياسة ، التي اقترنت عضويا بموجة من التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه مواقفه ازاء الاقطار العربية عامة ومصر خاصة ، تعرب عن تحول قادة مصر عن طريق مكافحة الامبريالية بنضالية مثابرة من ناحية ونكوصهم عن طريق التطور غير الرأسمالي من ناحية ثانية ..

ولم يكن هذا التحول والنكوص بفعل تأثيرات ذاتية أو نتيجة ردود فعل منفعلة بل كان حصيلة الصراع الطبقي — الاجتماعي وازدياد طاقة البرجوازية الكبيرة ، في المدينة والقرية ، وبرجوازية العقارات والمقاولات على الحسم في نهج السلطة السياسية وتسخير الحكومة لخدمة مصالحها .

ويظهر الآن ان السادات الذي يعتقد ان الولايات المتحدة تمسك بتسعين في المئة من أوراق اللعبة السياسية .. تمسك أيضا بتسعين في المئة من أوراق اللعبة الاقتصادية وهي التي تستطيع تطوير اقتصاد مصر وانقاذها من صعوباتها المالية والانمائية ..

وهذا ما أكدته زيارة وزير الخزانة الامريكية وليم سايمون في مصر واتفاقه مع المسؤولين فيها ، حول مستقبل العلاقات الاقتصادية بين القطرين وعلى الشروط اللازمة لذلك ..

ومن الممكن تحديد الامور التي تم الاتفاق عليها اعتمادا على تصريحات سايمون الذي امتدح الرئيس السادات حتى الجوزاء ، وأكد انه يتميز ببعد النظر والشجاعة وهو لا يبحث عن نتائج فورية انما استطاع ان يتخذ قرارات صعبة لمعالجة المشاكل ..

قال سايمون يجب أولا ازالة العقبات المختلفة التي تعرقل التنمية الاقتصادية وهذا يعني — كما طالب بذلك فعلا — ان تنتهج الحكومة المصرية سياسة اقتصادية ليبرالية أكثر وتلغي كافة القيود على العلاقات الاقتصادية بين مصر والولايات المتحدة وتقدم تسهيلات خاصة عند عقد صفقات بالنقد الاجنبي وتخفض قيمة الجنيه المصري ..

وقال ثانيا ان الولايات المتحدة تؤيد تنفيذ مشروع في مصر على غرار مشروع مارشال (١) وذلك لتنشيط القطاع الخاص ، قطاع البرجوازية الكبيرة وأصحاب الاراضي والعقارات والمقاولين الكبار ، فتلك هي الوسيلة الوحيدة لزيادة القوة الانتاجية وتطوير الاقتصاد . وفي هذا السبيل ستنشط اللجنة المصرية — الامريكية المشتركة .

وقال ثالثا ان الجواب النهائي لمشاكل مصر الاقتصادية ، لا الآني ، يكمن في زيادة الاستثمارات وهذا يحتاج الى تخطيط وتفاعل طويل المدى ومن غير الممكن أن يتحقق بين يوم وليلة بعد ربع قرن من « الظلام الاقتصادي » أي السيادة القومية والبرمجة وبناء القطاع العام والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . ومن هنا أشاد سايمون بابتعاد أنور السادات عن الاتحاد السوفييتي لتطبيق سياسة التحرر الاقتصادي .

وقال رابعا ان في مصر طاقات كبيرة : أيدي عاملة (رخيصة) وأراضي واسعة قابلة للزراعة .. ولهذا يجب مضاعفة الزراعة المصرية والبدء بتصميم البرامج .

وباختصار دعا سايمون الى فتح ابواب مصر أمام رؤوس الاموال الامريكية على مصراعيها واعادة البرجوازية الى مواقعها الاقتصادية بتقليص القطاع العام الى الحد الادنى والى وقف التعاون مع الاتحاد السوفييتي أي الابطاء بعملية التصنيع التي انتعشت بوتائر سريعة منذ الستينات بفضل التعاون السوفييتي المصري ، والى التركيز على الزراعة لحماية الاحتكارات الامريكية التي تريد ان تبقى الدول النامية سوقا لسلعها .

سياسة الانفتاح سبب الازمة لا حلها

حين بدأ أنور السادات يروج لسياسة « الانفتاح الاقتصادي » كان يبرر ذلك بضرورة انقاذ مصر من « نقطة الصفر » التي وصلت اليها بسبب اعباء الحرب وسوء البرمجة والتخطيط ..

ومع انه زعم في البداية ان « الانفتاح الاقتصادي » هدفه جذب رؤوس الاموال العربية والاجنبية ولن يمس البناء الاقتصادي العام و« النهج الاشتراكي » فسرعان ما ظهر ان الانفتاح الاقتصادي ليس سوى تطبيق لآمال البرجوازية المصرية في اجهاض القطاع العام والمادة الرأسمالية الى موقع الصدارة في حياة البلاد الاقتصادية ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان ينبت أصحاب الملايين مثل الفطر بعد ليلة رعود ماطرة وتتحول قطاعات هامة في التجارة والمقاولات الى الشركات الرأسمالية الخاصة .

وفي هذه الظروف تسوء الاحوال الاقتصادية في مصر وتتدهور أوضاع العاملين والفلاحين .. وتزداد العقبات أمام تطوير الصناعة والزراعة وتحقيق التنمية التي لا بديل عنها في سبيل رفاهية الشعب . ولن يغير من هذه الحقائق اناشيد المديح التي تهتف بها صحافة البلاط في مصر لعهد السادات ومآثره الكبرى بالمقارنة مع عهد عبد الناصر « الظلم في الميادين السياسي والاقتصادي » .

ولنأخذ الحقائق التالية لتكون دليلنا على فهم الاوضاع في مصر :

* منذ نهاية حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ومنذ أعلن السادات سياسة الانفتاح ومنذ ان دشن عهده ، تضاعفت ديون مصر من ٢٠٠٠ مليون جنيه عام ١٩٧٠ — ١٩٧١ الى ١٤٠٠٠ مليون جنيه (حوالي ٤٠٠٠ مليون دولار) عام ١٩٧٥ . والسبب يعود الى سياسة « الانفتاح » التي تعتمد على القروض من المصارف الرأسمالية ، التي تصل الفوائد القصيرة الامد منها الى ١٨٠٥ في المئة. اما القروض من ايران ودول النفط العربية فتتراوح فوائدها بين ٥ و ٩ في المئة في حين ان مصر تدفع فوائد على الاموال والخدمات التي انفقها الاتحاد السوفييتي على بناء المنشآت الصناعية والزراعية في مصر ٢٫٥ في المئة .

وفي حين كان الاقتراض من الخارج في سنوات الصمود والاستعداد للحرب يزيد في موارد البلاد بنسبة ٢٠ في المئة أصبحت الزيادة الآن ٥٠ في المئة وذلك لعدم اتباع سياسة عقلانية وتقشف وبرمجة تخدم مصالح الجماهير لا مصالح البرجوازية الكبيرة والبيروقراطية .

ولذلك كان على الحكومة المصرية ان تدبر ٢٥٩٦ مليون جنيه لتسد العجز في ميزان المدفوعات في عام ١٩٧٥ (٢) .. وعليها ان تدبر ٢٤٠٠ مليون جنيه هذا العام (١٩٧٦) لتسد عجز الميزانية والعجز مع الخارج (٣) .

وحتى لا يكون هنالك أي موضع للالتباس نؤكد حسب المعطيات ان الديون والفوائد التي تسددها مصر الى الاتحاد السوفييتي بلغت في عام ١٩٧٣ ٤٤ مليون جنيه .. وفي عام ١٩٧٥ ، سبعين (٧٠) مليون جنيه أو ٦ في المئة من حجم الالتزامات الاجنبية الواجب سدادها في عام ١٩٧٥ والتي وصلت الى ١٢٢٥ مليون جنيه .

ثم ان مصر تسدد هذه القروض للاتحاد السوفييتي بتصدير بضائع من مثل المصنوعات الجلدية والاثاث والاقمشة والمشروبات الروحية (النبيذ والبيرة) ومنتجات زجاجية .. وهي بضائع لا تستطيع الصمود أمام المنافسة في الاسواق الرأسمالية المتطورة ولهذا ستصاب اما بانخفاض اسعارها واما بالكساد واما بالامرين معا .. ولهذا فطريقة تسديد الديون السوفييتية لا تثقل الاقتصاد المصري الذي تثقله الديون ذات الفوائد العالية التي تدفع الى المصارف الرأسمالية في النقد الاجنبي في كثير من الاحيان .

وعند هذا الحد تظهر حقيقة دعوة أنور السادات الى اعادة جدولة الديون السوفييتية وتمديد فترة سماح تمنع بعدها اقساطها ، وكان هذا الامر سينقذ اقتصاد مصر .. وكان رفض الاتحاد السوفييتي الرضوخ لاملاء السادات بخنق الاقتصاد المصري :

وحتى تتضح معالم الصورة كاملة — بقدر الممكن الآن — وتنكشف طبيعة الدس الوضيع والتحريض السافل في دعوة اعادة الجدولة نذكر ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن الديون العسكرية أو اثمان الاسلحة التي زود بها مصر مرتين مرة ديون الاسلحة التي استخدمتها مصر في حرب اليمن ومرة ديون الاسلحة التي فقدت خلال حرب ١٩٦٧ .

اما فترة السماح فالاتحاد السوفييتي منحها منذ البداية حين اتفق مع مصر عند الاتفاق على بناء المرحلة الاولى من السد العالي أن يبدأ تسديد الاقساط (بفائدة ٢٫٥٪ لا ١٨٫٥ أو ٢٠٪) بعد خمس سنوات على الانتهاء من البناء .. وكانت فترة السماح عند الاتفاق على المرحلة الثانية من السد عشر سنوات .. وعند الاتفاق على مجمع الحديد والصلب بعد عشر سنوات أيضا (٤) .

وهكذا يتضح ان تكرار قصة جدولة الديون السوفييتية يهدف الى زيادة توتر العلاقات السوفييتية — المصرية أولا والاهم اعفاء الازمة الاقتصادية والصعوبات الناجمة عن سياسة « الانفتاح » من المسؤولية وتحرير البرجوازية [illegible]

البقية على صفحة ٥

١ — الحافل المصرية هي التي طالبت بمثل هذا المشروع بحجة انقاذ مصر من الازمة الاقتصادية .. اما مشروع مارشال (على اسم وزير خارجية الولايات المتحدة) فقد اتخذ صورة مساعدات امريكية اقتصادية تنتقل من الولايات المتحدة الى اوروبا الغربية بحجة تطوير اقتصادها بعد الحرب العالمية الثانية ، وأدت الى اتساع سيطرة الاحتكارات الامريكية على اقتصاد تلك الدول ولم تنقذها ، بالمدى البعيد ، من الازمات المتفاقمة الآن فيها ولا من الشيوعية التي زعمت انها تهددها — فالشيوعية تتقدم الى امام في تلك الاقطار .

٢ — مقال « الحقائق تكشف «قضية» الديون السوفييتية » — « الاخبار » اللبنانية ١٤-٢-١٩٧٦ .

٣ — « روز اليوسف » حوار مع وزير الاقتصاد الدكتور زكي الشافعي (آذار ١٩٧٦) .

٤ — مقالة « الاخبار » اللبنانية .

الاسترليني وحكومة ويلسون في أزمــة

(عالم اليوم)

منيت حكومة العمال البريطانية، التي يرئسها ويلسون ، يوم الاربعاء الماضي ، بهزيمة سياسية كبيرة في مجلس العموم البريطاني . فقد رفضت اكثرية أعضاء المجلس مشروعات الحكومة « العمالية » الرامية الى تقليص النفقات الحكومية على الخدمات العامة في الميزانية البريطانية . وقد صوت ضد هذه المشروعات النواب اليساريون في حزب « العمال » بالاضافة الى النواب « المحافظين » ونواب آخرين مستقلين .

وقد رأى المراقبون في نتيجة التصويت على هذه المشروعات ضربة سياسية شديدة لسياسة حكومة « العمال » البريطانية في الحقل الاقتصادي ، اذ أظهرت التناقضات العميقة داخل الحزب الحاكم والصراع بين جناحيه الرئيسيين — اليميني ، الذي يرئسه ويلسون ويدعو الى انتهاج سياسة معادية لمصالح العمال البريطانيين والاوساط الشعبية المتوسطة والفقيرة وبين القوى اليسارية التي تدعو الى انتهاج سياسة اصلاحية تضع في اعتباراتها مصالح العمال والفئات الشعبية الاخرى .

كما أظهرت نتائج التصويت عمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تتخبط بها بريطانيا مثل بقية البلدان الرأسمالية الرئيسية . فالبطالة بلغت أوجا لم تعرفه بريطانيا منذ الثلاثينات ،أي منذ الازمة الكبيرة التي حلت بالعالم الرأسمالي آنذاك . ويقدر عدد العاملين العاطلين عن العمل في بريطانيا بحوالي المليون . ويبلغ التضخم المالي حدا قياسيا يزيد عن ١٥ بالمئة . ويعاني ميزان المدفوعات البريطاني من عجز مزمن كبير سبب ، في الماضي ، ولا يزال ، في أضعاف مكانة الجنيه الاسترليني العالمية . وقد كشف تقرير رسمي صدر ، مؤخرا ، في بريطانيا عن أن هذا البلد ، الذي كان قبل عشرات قليلة من السنين يحتل مكانا مرموقا في البلدان الصناعية في العالم ، أصبح يحتل المكان الـ١٤ بين البلدان الصناعية الرئيسية في العالم من حيث الطاقة الاقتصادية ، ومستوى المعيشة .

ومنذ تسلم حزب « العمال »زمام السلطة ، قبل سنتين ، والاقتصاد البريطاني في تدهور مستمر . والحقيقة أن حزب « العمال » تسلم السلطة تحت شعار اخراج البلاد من أزمتها . الا أن سياسته الاحتكارية لم تختلف في جوهرها وطبيعتها عن سياسة « المحافظين » الذين يمثلون رأس المال الكبير في بريطانيا . فتعمقت الازمة واشتدت. وكان من الطبيعي أن يثير هذا نقمة الاوساط العمالية واشتداد الصراع بين النقابات العمالية في بريطانيا وحزب « العمال » الحاكم وان تتسع المعارضة اليسارية داخل الحزب لهذه السياسة ، التي وجدت تعبيرا لها في رفض المشروعات الاخيرة.

ويدرك « المحافظون » ، حزب المعارضة الرئيسية، الصعوبات التي تمر بها الحكومة « العمالية » ، فيعملون على زيادتها حدة . ويلجأون الى مختلف الوسائل الديماغوغية لتحميل حزب « العمال » ، لوحده ، مسؤولية الازمة الراهنة . ولكنهم في التصويت الاخير كشفوا عن حقيقة موقفهم الطبقي ، بصفتهم ممثلي رأس المال الكبير والشركات الاحتكارية . فقد عارضوا هذه المشروعات لانها لا تذهب الى الحد الضروري وطالبوا بتقليص النفقات العامة بنسبة أعلى وبتخصيص ما سيوفر ، عن طريق ذلك ، لتشجيع الصناعة البريطانية ، أي تقديم محفزات جديدة لرأس المال الكبير كي يوسع الانتاج ، على حد زعمهم . ويأمل المحافظون في هجومهم على حزب « العمال » أن يتمكنوا من اضعاف مكانته واثارة الرأي العام البريطاني على سياسته واجراء انتخابات جديدة في بريطانيا . ففور الاعلان عن نتائج التصويت دعت رئيسة حزب المحافظين ، تاتشر ، حكومة ويلسون الى الاستقالة حالا ، أو الى السعي للحصول على ثقة نواب المجلس . وقالت ان نتائج التصويت تشكل اكبر هزيمة للعمال .

وقد تعرضت حكومة ويلسون ، في هذا الوقت بالذات ، الى ضربة جديدة فاصيب الاسترليني بنكبة نكسة عرفها في السنوات الاخيرة . اذ انخفضت قيمته بنسبة حادة في الاسواق الاوروبية . واصبح سعره يوازي دولارا وتسعين سنت بدل أكثر من دولارين . كما انخفض سعره بالنسبة للفرنك الفرنسي والمارك الالماني الغربي.

هذا وتواجه حكومة ويلسون ازمة سياسية حادة على المستوى الدولي ، وهي الازمة الروديسية . فهذه الحكومة تدرك أنها لا تستطيع مواجهة الدول الافريقية ومقاومة ضغوطها لانهاء تأييدها للنظام العنصري في روديسيا . ولكنها تتعرض ، داخليا ، لضغط من الاحتكارات واليمين البريطاني ، الذي يطالبها بتأييد النظام العنصري .

صحيح أن أكثرية أعضاء مجلس العموم أو أعضاء حزب العمل عادوا ومنحوا يوم الجمعة الماضي ، حكومة ويلسون الثقة أوقف هجوم المحافظين الا أن أزمة الحكومة العمالية لم تسو . فالوضع الاقتصادي لم يزل كما كان . وأزمة بريطانيا السياسية لا تزال قائمة . وما لم تغير حكومة ويلسون « العمالية » سياستها جوهريا فلن تتخلص من أزمتها الراهنة ، التي هي أزمة النظام الحاكم في بريطانيا .

« مراقب »

وفـد الصحفيين الدمقراطيين في سوريــا

دمشق — جاء في البيان المشترك الذي صدر عن نتائج الزيارة التي قام بها للجمهورية العربية السورية وفد الاتحـاد العالمي للصحفيين الدمقراطيين ، تلبية لدعوة اتحاد الصحفيين السوريين ، جاء : ان الاتحاد سيواصل كشف القناع عن الصهيونية بصفتها شكلا من اشكال العنصرية ، وتقديم المساعدة في تعبئة جميع القوى المحبة للسلام تأييدا للنضال العادل للشعوب العربية . كما سيواصل تأييده لقضية استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اصـداء المؤتمر الخامس والعشرين في الـدول الاشتراكيـة

جاء في بيان اصدره المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ان المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي قد حظي بأهمية بالغة على صعيد السياسة العالمية بأسرها . وقد رحب المكتب السياسي بالمقترحات التي قدمت في المؤتمر في سبيل تعزيز السلام بما في ذلك عقد معاهدة حول عدم اللجوء الى استخدام القوة في العلاقات الدولية .

واشار بيان المكتب السياسي ايضا الى ان المؤتمر قد أقر نشاط الاتحاد السوفييتي من أجل ترسيخ الحركة الشيوعية العالمية والتضامن مع حركات التحرر .

ومن المعروف ان ممثلي ١٠٣ احزاب شيوعية وعمالية وحركات تحرر قومي حضروا المؤتمر في موسكو .

هذا وقد سبق ان اشادت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بنتائج المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي .

كما واشار فيدل كاسترو ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، وتيودور جيفكوف ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، في اثناء الاجتماع الاخير في صوفيا ، اشارا الى الاهمية الكبرى لمؤتمر الشيوعيين السوفييت بالنسبة لكافة القوى الثورية في العالم .

رئيس المجلس المحلي في أم الفحم يستعرض المشاكل التي تعاني منها اكبر قرية عربية في اسرائيل

زار نائب وزير الزراعة الشيخ جبر معدي وعدد من مرافقيه المجلس المحلي في ام الفحم ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في نطاق الجولة التي قام بها في القرية . وقد القى امامه رئيس المجلس خطابا استعرض فيه مشاكل القرية . ويسرنا ان ننقل الى القراء مجمل ما جاء في هذا الخطاب الهام :

تعتبر قريتنا ام الفحم أكبر القرى العربية في الدولة ،اذ يزيد عدد سكانها على ١٦ الف نسمة ، الزيادة الطبيعية فيها تتراوح بين ٦٠٠ — ٦٥٠ نسمة سنويا . يعتمد ٩٠٪ من سكان قريتنا في معيشتهم على العمل الخارجي في المدن الكبيرة في الدولة ويعملون في جميع الاعمال المختلفة وبصورة مركزة في فرع البناء. وهنا لا بد لي من الاشارة الى أن هذه القرية قبل قيام الدولة كانت تملك ١٤٠ الف دونم تقع في مجيدو وأراضي الروحة . وقد صودرت هذه الاراضي في سنوات الخمسينات ولم يبق في حوزة الاهالي سوى ١٥ الف دونم تقع ضمن حدود المجلس وهي أراضي جبلية لا تصلح للزراعة ولا تشكل مصدر رزق للسكان ،من هنا نرى أن القرية كانت تعيش على الزراعة وكانت لها مقومات وامكانيات العيش .

واليوم تعتمد كما قلت على العمل الخارجي ، تهدد عمالها البطالة كما حدث ذلك في سنوات الاعتدال الاقتصادي في ١٩٦٦ — ١٩٦٧ م .

لقد عاشت هذه القرية حتى حزيران ١٩٦٠ بدون سلطة محلية ترعى وتدير شؤونها مما جعلها تتخلف كثيرا عن تنفيذ المشاريع الحيوية لهذه القرية في كافة المجالات ،وبقيت هذه الامور مهملة لا يوجد من يتحمل المسؤولية عنها سوى الحكومة التي تحملت في تلك الحقبة من الزمن المسؤولية الكاملة ، ولم تقم ولو بمشروع واحد على الاقل . وعند تعيين المجلس الجديد فيها في حزيران ١٩٦٠ وجد أمامه جميع المشاريع متراكمة وبدون امكانيات وقد رأينا من المناسب اعداد بحث شامل للانجازات التي قمنا بها خلال ١٥ سنة من قيام المجلس والمشاريع التي لم يتم بعد انجازها والمشاكل التي تعترض سبيل كل مشروع ، بشكل مفصل ودقيق .

أ — تحرير مناطق المناورات :

لقد توجهنا اكثر من مرة لوزير الدفاع لتحرير ما يزيد على سبعة الاف دونم من الارض التي يقوم مزارعو القرية بفلاحتها وزراعة قسم كبير منها بأشجار اللوزيات بموجب تصاريح تحد من امكانية اعمالهم ونشاطهم معرضين انفسهم لاخطار المناورات والمتفجرات ومزروعاتهم واشجارهم للتلف والخراب نتيجة المناورات [illegible]

عليها اعتراضا أمام المحكمة العليا . ولم يبت في مصيرها حتى اليوم .

ان القانون الذي سنته الكنيست بهذا الصدد يستعمل اليوم ضدنا وضد البقية الباقية من الاراضي الجبلية التي نحن أحوج ما نكون اليها بعد أن صودرت عشرات الالاف من الدونمات التي كانت بحوزتنا قبل قيام الدولة .

اننا نطالب بالعمل على تعديل قانون تسوية الاراضي بشكل يضمن لنا حقنا في العيش بكرامة واحترام وبناء [illegible]

الا وقامت بالادعاء على ملكية وتسجيل ما يزيد على ١٢ الف دونم من أراضي الاحراش باسم الدولة .

ومن جهتنا كسلطة محلية تمثل سكان القرية ومصالحهم : تقدمنا بطلب لدائرة التسوية بتسجيل هذه الاراضي باسم المجلس وكان مصير هذا الطلب الرفض واعتراضها على ذلك أمام المحكمة المركزية التي رفضت هي أيضا طلبنا في عدة قسائم قدمنا [illegible]

مدرسة او تخصيص قطعة ارض للعب رياضة وهذا ما يحدث بالفعل اليوم .

لقد تقدم مخطط الخريطة الهيكلية بطلب تخصيص أرض لبناء ما ذكرنا أعلاه وما زلنا ننتظر الرد الايجابي أو السلبي على الاقل كي تتدبر امورنا .

في مدارسنا الابتدائية ما يزيد على خمسة الاف تلميذ يتعلم قسم منهم في غرف مستأجرة يزيد عددها على ٦٤ غرفة منتشرة في انحاء القرية ضمن [illegible]

ظروف سيئة — الى ابعد حد ولكن ما العمل :

نتقدم لمديرية أملاك الدولة بطلب تخصيص قطع الارض اللازمة فيأخذ ذلك السنوات من أجل أخذ الموافقات والقرارات وتغيير ماهية الارض .

ان مديرية أملاك الدولة تقع ضمن صلاحيات وزارة الزراعة ونحن نطالب باصدار التعليمات للمسؤولين لتسهيل وتعجيل اقتطاع الاراضي اللازمة لبناء واقامة المشاريع العامة وهذا مطلب حق وأقل ما نطلبه أن يبنى على أرضنا بموافقة القيم على أموال الغائبين .

قضية توريد المياه وشركة مقوروت :

ان قضية توريد المياه لام الفحم ولاكبر تجمع سكاني في الوسط العربي لا تحظى باهتمام شركة مقوروت فهناك انقطاع دائم في توريد المياه أيام الصيف وفي أيام الشتاء أيضا وفي الوقت الحاضر وذلك ناتج من عدم المراقبة الناجعة لتشغيل الماتور وايجاد مضخة اضافية بديلة في حالة خلل في الماتور القائم .

ثم ان مشكلتنا في الصيف القادم هي أن البئر الحالية سوف لا تكفي حاجة [illegible]

وستبلغ تكاليف بناء البركة ما يزيد على اربعمائة الف ليرة نطالب وزارة الزراعة بتخصيص القروض اللازمة لهذا الغرض من اجل توفير المياه اللازمة وخزنها ..

توسيع شبكة التلفون في ام الفحم وتشغيل البدالة الجديدة

ان شبكة التلفون القائمة في ام الفحم منذ ١٩٦٣ لم توسع. ولا يزال غير ممكن توفير خطوط التلفون للمطالبين بربط بيوتهم منذ سنوات طويلة [illegible] وعود من قبل المسؤولين في [illegible] الاتصال بحل القضية عند تشغيل البدالة الجديدة الموجودة في وادي عارة [illegible] هناك الكثير من الذين ينتظرون بفارغ الصبر ربط بيوتهم في شبكة الهاتف [illegible]

[illegible] لرفع مستوى الخدمات وبناء واقامة المشاريع الكثيرة التي تنقصنا .

ونحن نعمل ونطالب بمساواة الوسط العربي بالوسط اليهودي بالهبات العامة والقروض والاشتراكات المختلفة التي تدفعها الوزارات للمجالس المحلية اليهودية . اننا نملك من قدرة التنفيذ ما تملكه كل سلطة محلية يهودية وما ينقصنا الا المال اللازم لتنفيذ المشاريع وتقديم الخدمات كما يجب .

الاهتمام بالمعروضات السوفييتية في معرض القاهرة

القاهرة — تدخل اعمال معرض التجارة والصناعة الدولي في القاهرة يومها التاسع اليوم . وتمثل ١٧ مؤسسة رئيسية للتجارة الخارجية ، الاتحاد السوفييتي في هذا المعرض . وتعرض هذه المؤسسات مختلف نماذج المنتجات السوفييتية ابتداء من العاب الاطفال حتى الماكينات المعقدة والآلات الحديثة .

وتشغل معروضات اوزبكستان ، وهي احدى الجمهوريات الاتحادية الخمسة عشر مكانا خاصا في الجناح السوفييتي .

هذا ويثير الجناح السوفييتي في معرض القاهرة اهتماما كبيرا عند الزوار .

كاسترو يزور يوغوسلافيا وبلغاريا والجزائـــر

تيتـــو يشيـــد بمساعـــدة كوبـــا لانغـــولا

الجزائر — انتهت أول أمس الزيارة التي قام بها الـى الجزائر ، والتي دامت يومين ، فيدل كاسترو ، الامين الاول للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس حكومة كوبا الثورية .

وقد جاءت زيارة الزعيم الكوبي هذه تلبية لدعوة وجهها له الرئيس الجزائري هواري بومدين .

وفي المباحثات التي جرت بين الزعيمين بحثت القضايا التي تهم البلدين . كما بحثت القضايا التي تواجه دول عدم الانحياز ، وذلك على ضوء المؤتمر المزمع عقده لهذه الدول في كولومبو قريبا .

وكان كاسترو قد زار قبل ذلك يوغوسلافيا وبلغاريا بعد انتهاء المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وأجرى ، في جو من التفاهم والود ، محادثات مع الرئيس اليوغوسلافي جوزيف تيتو ، استمرت يومين ، في جزيرة فارغا في البحر الادرياتيكي . وقد امتدح الرئيس تيتو كوبا لمساعداتها الفعالة لحكومة انغولا الشرعية في قمع حركة المتمردين الذين مولتهم وزودتهم بالسلاح العناصر الامبريالية والرجعية .

واثار امتعاض الاوساط الدبلوماسية الغربية (وربما خيبة أملها) ان تيتو أكد صفة المساعدة النزيهة التي قدمتها كوبا لانغولا بينما أرادت الامبريالية وصف ذلك بالتوسع أو التدخل السوفييتي الكوبي في انغولا .

كما كرر تيتو تحيته لنصر قوات الجبهة الشعبية (حكومة انغولا) على قوى الامبريالية والانظمة العنصرية .

مســرح الجليـل — طمـرة

يقـدم مسرحيـة

« كيـف رد الرابي مندل على تلاميـذه »

للشاعـر سميـح القـاسم

وذلك على خشبة مسرح نادي الحزب الشيوعي (قرب المسجد) في طمرة ، يوم الاثنين ٢٢-٣-٧٦ الساعة السابعة مساء .

اللجنة القطريـة للطلاب الثانويين العـرب

تستضيف بكل فخر واعتزاز المسرحية التقدمية الساخرة

« لمـا انجنينـا »

التي تقدمها فرقة « صندوق العجب » المقدسية باشتراك الفنانين الفلسطينيين : مصطفى الكرد وانيس محمود وفرنسوا أبو سالم وعادل ترتير وحسين جمعة .

وذلك في قاعة بيت الصداقة في الناصرة ، أيام السبت والاحد ٣ و ٤-٤-٧٦ . حيث يتقدم عرضان في كل يوم ١) الساعة ٣:٣٠ ب. ظ. و ٢) الساعة الثامنة مساء .

يمكن الحصول على التذاكر من اعضاء اللجنة والطلاب والمعلمين .

نـادي « الاخـوة » الثقـافي

٣٩ — جادة بن غوريون — حيفا

في الساعة ١١ من صباح السبت ٢٠ آذار ١٩٧٦

معـرض رسـوم

مـروان أبو الهيجـاء

من طمـرة

يتكلم في الافتتاح الرسامان :

عبـد عـابدي و جرشون كنيسبل

يبقى المعرض مفتوحا يوميا من الساعة ٥ مساء الى التاسعة حتى يوم الخميس ٢٥ آذار ١٩٧٦ .

حرية الاعلام والنشر لا تعني احتكار الكلمة

بقلم الدكتور يوري كاشليف (نوفوستي)

تطرح مسيرة الانفراج على عالم اليوم مسألة التغلب على آثار « الحرب الباردة » في مجال النشاط الدعائي . فاذا ما تتبعنا روح الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ، فانه من الضروري وضعها داخل اطارات محددة تنص على التخلي عن الافتراء ، والتضليل الدعائي ، والتخريب الايديولوجي ، وبث الكراهية وعدم الثقة بين الشعوب .

ولا يناقض ذلك ، مطلقا ، مبدأ حرية الكلمة والصحافة والتشريع الدولي . ومن الجدير هنا بمكان ان نذكر كل من يدافع عن « حرية الاعلام » الكاملة ، بأن ادراك العالم الرأسمالي لهذه القضية ليس بمنأى عن العدل والخلاف ، اذ انها لا ترضي كثيرا من البلدان . فتقوم ، خارج حدود العالم الاشتراكي ، عشرات من « هيئات احتكار الكلمة » ، على امتداد سنوات كثيرة ، بالسيطرة على الكلمة . اذ تقوم هذه الاحتكارات بالاشراف على ٨٠٪ من نسخ الصحف اليومية ، و ٩٠٪ من قدرة اجهزة الاذاعة ، و ٩٥٪ من قدرة الارسال التلفزيوني وذلك في البلدان الرأسمالية المتقدمة ، والبلدان النامية .

فمثلا ، يقوم روي تومسون ، أحد ملوك الصحافة الانجليزية ، في اكثر من ٣٠ دولة بالاشراف على اكثر من ٢٠٠ صحيفة ونفس المقدار من المجلات ، تقريبا ، وعشرات من المحطات الاذاعية والتلفزيونية ودور نشر الكتب والطباعة .

من الواضح ان مثل هذا التركيز لوسائل الاعلام الجماهيري يسمح للاحتكارات في القيام بالتوسع الايديولوجي في المسرح الدولي على نطاق واسع .

كما يشرف على سيل الانباء المتدفقة تلغرافيا في العالم ، بدرجة كبيرة ، عدد من اكبر وكالات الانباء في الولايات المتحدة الامريكية ، وأوروبا الغربية . فلدى كل من هذه الوكالات الاف من المشتركات في جميع القارات .

ان الغرض الرئيسي « للامبريالية الاعلامية » هو البلدان النامية . فقد ترك لها الاستعمار شبكة من الوسائل الوطنية للاعلام الجماهيري متناهية في الضعف . ومن أجل الحصول على المعلومات من الخارج تلجأ اغلبية الدول النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تجد نفسها مضطرة للاعتماد على احتكارات الدول الامبريالية البارزة ، وذلك لانها لا تملك شبكة خاصة من المراسلين ، ووسائل الاتصال العصرية .

ونتج عن ذلك وضع غير متساوي بالمرة . فطبقا لاحصائيات المتخصصين ، فان سيل المعلومات المنهمر من الدول الرأسمالية البارزة يعلو بمقدار مئة مرة على الوارد اليها من الاتجاه العكسي ، وذلك على الرغم من انه يعيش في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، كما هو معروف ، اكثر من نصف البشرية باسرها .

بل وان كثيرا من البلدان الرأسمالية المتقدمة تتعرض لحملة توسعية ثقافية اعلامية من جانب اكثر حلفائها قوة . اذ يصل الثقل النوعي للبرامج الامريكية في أوروبا الغربية ثلث الحجم الكلي من البث التلفزيوني . وحتى في بلد مثل فرنسا ، الذي يفخر بثقافته القومية ، فان نسبة ٧٠٪ من الافلام الروائية التي يتم عرضها هي افلام أجنبية ، وفي المقام الاول افلام امريكية الاصل .

ولقد اضطرت الحكومة في كندا الى أن تفرض على شركات البث الاذاعي والتلفزيوني تخصيص ٣٠ — ٥٠٪ من فترات الارسال لانتاج المؤلفين الكنديين ، وذلك لانه يجري تشحن كندا ، تماما ، بالبرامج الامريكية ، كما يتم عرض الافلام الامريكية فيها بشكل استثنائي تقريبا . كذلك فان مجلة امريكية واحدة ، وهي مجلة « تايم » ، توزع في كندا باعداد كبيرة من النسخ ، تزيد على ارقام توزيع عشرات المطبوعات الكندية ككل .

ان هذه الكمية ، التي يتم بها نشر الانتاج الاعلامي الثقافي الاجنبي ، تثير احتجاج الدوائر السياسية والمثقفين والشباب في كثير من بلدان العالم . كما ان مضمون هذا الانتاج يثير استياء خاصا . فهو يحتوي على الدفاع عن الرأسمالية والافتراء على الاشتراكية والحركة العمالية وحركة التحرر الوطني . كما يحتوي على الدعاية اللااخلاقية والدعوة للعنف وغرس النفسية الاجتماعية ، التي لا تهتم الا بالسلع الاستهلاكية ، في نفوس الافراد .

وفي الاونة الاخيرة قام ليس ، فقط ، المتخصصون في مجال الاتصالات الجماهيرية ، بل وايضا كثير من الشخصيات السياسية ، بادانة « الامبريالية الاعلامية » . كما تتعرض نظرية « الدورة الحرة للاعلام » لنقد حاد ، تلك النظرية التي تسير جنبا الى جنب مع « الامبريالية الاعلامية » كمناورة تهدف الى تجاهل الحق المشروع للدول في انتقاء المعلومات اللازمة ونشرها .

واحيانا يصل الامر في دول ما الى حد طرد « رجال نشر الثقافة الغربيين » وغلق مكاتب المراسلين والمراكز الاعلامية التابعة للبلدان الامبريالية .

لقد اكد كيكونين ، رئيس جمهورية فنلندا ، في احد خطاباته ، ان ابواق « التبادل الاعلامي الحر » لا تخدم قضية المساواة بين الشعوب ، وانما تساعد من يمتلك امكانيات ضخمة على تأكيد سيطرته المعنوية .

ان الاتحاد السوفييتي ليس ضد عملية توسيع نطاق التبادل الاعلامي على وجه الاطلاق . بل اننا نؤيد تلك أيضا ، وبالطبع اذا كان هذا التعاون سيتم مع مراعاة احترام سيادة وقوانين وعادات كل بلد ، وسيخدم للثراء الثقافي المتبادل بين الشعوب ، وزيادة الثقة بينها ، وتأكيد مبادئ السلام وحسن الجوار ..

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية

هذه المقالات

حين طرح الحزب الشيوعي السوفييتي لاول مرة على بساط البحث مشروع السنوات الخمس في سنوات العشرين سخر اقتصاديو العالم الرأسمالي من بنود ذلك المشروع واعتقدوا انه حبر على ورق .. بل كانوا يعتقدون آنذاك ان النظام الاشتراكي كله « غير طبيعي » وسينهار سريعا ..

وفي المؤتمر الخامس والعشرين اقر الحزب الشيوعي السوفييتي مشروع السنوات الخمس العاشر .. ولم يجد اقتصاديو الرأسمالية موضعا لسخريتهم .. فقد برهنت الايام على ان الاتحاد السوفييتي ، على الرغم من العقبات الموضوعية والذاتية والنواقص الناجمة عن مختلف الاسباب ، يحقق برامجه ويتقدم بسرعة في ميادين التطور الصناعي والزراعي في حين يتخلف العالم الرأسمالي وراءه باستمرار ..

لقد كان ثقل الاقتصاد الاشتراكي في عام ١٩٢٢ ، عام تكوين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، ١٪ (واحد) في المئة من الانتاج الصناعي العالمي فقفز في ١٩٧٢ الى ٣٠ في المئة ، وهذا على الرغم من المحاصرة الرأسمالية والحرب العالمية الثانية التي دمرت الصناعة والزراعة المتطورة في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي .

واذا اخذنا ثقل الاقتصاد الاشتراكي العالمي في عام ١٩٧٢ فسنجد انه يحتل ٣٩ في المئة من الانتاج الصناعي العالمي ، في حين انخفض ثقل الاقتصاد الرأسمالي من ٩٠ في المئة الى حوالي ٥٤٪ .

واليوم تعاني أقطار الرأسمالية الكبرى تقلصا اقتصاديا وهبوطا في وتيرة التطور الاقتصادي وازمات تتباين حدتها في حين يزداد النضال الاشتراكي العالمي رسوخا وترتفع وتائر تطوره في كافة الميادين ...

ولهذا لم يعد هناك شك حول المستقبل والتنافس بين النظامين سيكون في مصلحة الاشتراكية ..

وهذا هو موضوع هذه المقالات التي تتناول التنافس الاقتصادي من مختلف جوانبه .. وهي تلخيص دراسة وضعها الاقتصادي السوفييتي سورغانوف بعنوان « التنافس الاقتصادي بين نظامين عالميين » ونشرته وكالة «نوفوستي» .

التنافس الاقتصادي والعلمي بين النظامين احد اشكال الصراع الطبقي

كان فلاديمير لينين قبل ثورة اكتوبر قد علل نظريات التنافس الاقتصادي كشكل هام من الصراع الطبقي للنظامين السياسيين الاجتماعيين في ظروف التعايش السلمي . ولقد توصل الى هذا الاستنتاج على أساس تحليل الامبريالية والكشف عن قانون عدم انتظار التطور الاقتصادي والسياسي للبلدان الرأسمالية في عهد الامبريالية .

وتتطور الدول الرأسمالية في مرحلة الامبريالية وفقا لهذا القانون بصورة غير منتظمة ، فبعضها تتقدم الى الامام في التطور الاقتصادي والسياسي والبعض الاخر يتخلف .. ولهذا فظروف الثورة الاشتراكية لا يمكن أن تظهر في وقت واحد في مختلف البلدان .

وعلى هذا فان عملية خروج بعض البلدان من اطار الرأسمالية وانتقالها الى الطريق الاشتراكي للتطور لا يتم في وقت واحد ، بل تمتد عبر عهد تاريخي كامل توجد به دول مختلفة من حيث النظام الاقتصادي والسياسي .

وهذه الفترة التاريخية هي فترة تعايش النظامين الاقتصاديين . ومضمون هذا التعايش هو التنافس الاقتصادي للنظامين والذي يؤكد خلاله النظام الاجتماعي الجديد ميزاته وقدرته على تحقيق مستوى أعلى من انتاجية العمل ورفاهية الشعب في الواقع .

وتفسر الماركسية اللينينية التنافس الاقتصادي السلمي على انه « .. حالة موقتة الى أن يتحد العالم كله عن الملكية الخاصة وما تولده من فوضى اقتصادية وحروب وينتقل الى نظام ملكية اعلى » . (*) واستخلص لينين على أساس تحليل الامبريالية والعملية الثورية في العالم استنتاجا بان التعايش ومن ثم التنافس بين النظامين امر حتمي .

واذ يبرز لينين في المقام الاول مهمة النمو الاقتصادي ، ويعتبر السياسة الاقتصادية أساس البناء الناجح للشيوعية ، يربط بينها بصورة وثيقة وبين مشكلة التنافس الاقتصادي وضرورة اللحاق بالبلدان الرأسمالية الاكثر تقدما اقتصاديا اثناء بناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية والشيوعية بهدف ضمان مستوى أعلى لحياة الشعب .

وكان فلاديمير لينين مؤسس وقائد الاتحاد السوفييتي أول من اعلن في التاريخ مبدأ التعايش السلمي وجعله حجر الزاوية في السياسة الخارجية السوفييتية . فسياسة السلام وحسن الجوار والتعاون مع كل الدول بما في ذلك الدول الرأسمالية تتيح للبلدان الاشتراكية حشد الموارد المادية والبشرية لتطوير الاقتصاد المدني السلمي ، واستخدام هذه الموارد للنهوض الشامل برفاهية الشعب .

ولقد قال ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في معرض وصفه للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي : « ان سياستنا الخارجية المحبة للسلام هي تعبير عن جوهر مجتمعنا ذاته ، وتعبير عن احتياجاته الداخلية العميقة . ان الشعب السوفييتي بملايينه ال ٢٥٠ منهمك بتنفيذ مشاريع ضخمة من البناء السلمي . اذ نقوم في شمال وجنوب بلادنا المترامية ، في سيبيريا وآسيا الوسطى ببناء محطات عملاقة لتوليد الكهرباء والمئات من المصانع ، وشبكات للري على مساحات من الارض تزيد من حيث الحجم على الكثير من الدول الاوروبية . ان هدفنا هو العمل على أن يعيش الشعب السوفييتي في الغد أفضل مما يعيش اليوم » .

وتجبر نجاحات البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، في التنافس الاقتصادي الدول الرأسمالية على تحفيز انتاجها بهدف تعطيل تقدم منافسيها . ويعجل النمو الاقتصادي السريع للنظام الاقتصادي الاشتراكي العالمي ويدعم بعض العمليات الاخرى التي تحدث في النظام العالمي الرأسمالية مثل تطور الرأسمالية الاحتكارية للدولة والتوسع في استخدام البرامج الحكومية للاسراع بالانتاج والتقدم العلمي والفني . وعلى البلدان الرأسمالية الان تطوير وتجديد المعدات والتكنولوجيا اسرع بكثير من ذي قبل كي تصمد في التنافس الاقتصادي . وبعبارة أخرى فان التنافس الاقتصادي يساعد على تطوير التقدم الفني ، مما ينعكس على النمو السريع لمجالات الاقتصاد الرئيسية في البلدان الرأسمالية مع المعدلات غير السريعة العامة لنمو الانتاج كله . وتضطر الرغبة في الصمود في التنافس الاقتصادي البلدان الرأسمالية موضوعيا الى حشد كل قواها لتطوير حتى ولو المجالات الحاسمة كي تضمن تطور الاقتصاد . وينبغي التنويه هنا بان الاتجاه نحو تدهور الرأسمالية لم يوقف على الاطلاق بعدما اكتسب التقدم العلمي الفني سمات الثورة العلمية التكنيكية ، فهذا الاتجاه يؤثر على كل سير وتطور الرأسمالية المعاصرة .

ليس هناك بديل عن التعايش السلمي والتنافس الاقتصادي بين النظامين في الظروف الدولية المعاصرة بعد أن أصبحت لدى الجانبين أسلحة نووية صاروخية مدمرة ، ذلك لان الحرب النووية يمكن ان تعود بالدمار على البشرية . ولهذا بالذات وقع ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق اتفاقية غير محدودة الاجل لتلافي الحرب النووية ، تفتح امكانيات عريضة للتطور السلمي للبلدان ذات النظم المختلفة ، وتطور التنافس في المجالات الاقتصادية والعلمية الفنية والثقافية وغير ذلك مع التوسع في تبادل الانجازات على أساس من الفائدة المتبادلة .

وتترافق فترة التعايش السلمي والتنافس الاقتصادي للنظامين مع تضخم الازمة العامة للرأسمالية . والسمة المميزة لهذه الازمة هي — كما هو معروف — ضيق مجال تأثير الرأسمالية واتساع مجال تأثير الاشتراكية نتيجة لخروج المزيد من البلدان عن نظام الرأسمالية ودخولها الى النظام الاشتراكي . وينهار النظام الاستعماري للرأسمالية حيث أن مستعمرات الامس اخذت تحصل على استقلالها السياسي وتتخذ طريق التحولات الاقتصادية والاجتماعية .

يرجع ضعف مراكز النظام الرأسمالي الاقتصادية لا الى النمو السريع للقدرات الاقتصادية للاشتراكية فحسب ، بل والى التناقضات المتزايدة عمقا داخله . فقد برزت الان ثلاث قوى في العالم الرأسمالي : الولايات المتحدة الامريكية ، والدول الرأسمالية في أوروبا الغربية ، واليابان . وتزداد التناقضات الامبريالية بينها عمقا وتؤدي بصفة عامة الى اضعاف نظام الاقتصاد الرأسمالي العالمي ككل .

وكانت الزيارة التاريخية لليونيد برجنيف للولايات المتحدة وتوقيع عدد كبير من الوثائق التي تفتح عهدا جديدا في تاريخ العلاقات المتبادلة بين الدولتين الكبيرين ، وتضع أساسا متينا بالنسبة للبشرية عامة — نتيجة لهذه العملية وحافزا على استمرار تطويرها .

وأصبحت الزيارات المتبادلة لقادة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا الغربية وتوقيع المعاهدات بين الاتحاد السوفييتي وألمانيا الاتحادية ، وبولندا وألمانيا الاتحادية ، وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الاتحادية وهي المعاهدات الخاصة بالاعتراف الفعلي والقانوني بالحدود القائمة حاليا في أوروبا والاعتراف بوجود دولتين ألمانيتين يختلف نظاماهما الاجتماعي والاقتصادي ، والاعتراف بنتائج الحرب العالمية الثانية والانجازات الاشتراكية والتي لم يكن المسؤولون في الدول البرجوازية يرغبون في الاعتراف بها طوال ربع قرن كامل — كل ذلك أصبح نتيجة لتخفيف حدة التوتر الدولي .

وأصبح الساسة البرجوازيون الان — والذين كانوا حتى وقت قريب يستصغرون البلدان الاشتراكية كبلدان متخلفة صناعيا ، ويعلنون عن عدم قدرة النظام الاشتراكي على التنافس مع نظام رأس المال الخاص — أصبحوا يعترفون بالمساواة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

*لينين . المؤلفات الكاملة ، ج ٤٥ ، ص ١٩٣ (بالروسية) .



وجوه النساء السوفييتيات تطفح بالبشر والسعادة في ظل النظام الاشتراكي

أمريكا تخصص ٥٨،٤ مليار دولار للتحريض على البلدان الاشتراكية

واشنطن — تاس — اقرت لجنة الخارجية للكونغرس الامريكي مشروع قانون يقضي بتخصيص ميزانية ٥٨،٤ مليار دولار لعام ٧٦ لتمويل محطتي الاذاعة « ليبرتي » و « أوروبا الحرة » المخصصتين لبث الدعايات المغرضة والتحريض على المجموعة الاشتراكية والموجهتين الى شرق أوروبا . وتزيد هذه الميزانية ب ٥ مليارات دولار عنها في السنة الماضية ، على أمل مضاعفة نشاطها . كما وأقرت اللجنة مبلغ ٢٠٠ ألف دولار زيادة على ميزانية العام الجاري « للجنة الامن الداخلي » التي تقوم بمهمة مطاردة الاشخاص والمنظمات التقدمية وبالاساس الحزب الشيوعي الامريكي .

من فوائد التعاون الاقتصادي المصري السوفييتي

القاهرة — تاس — بعد أربعة أشهر من الانتهاء من اقامة مصانع الالومنيوم في نجع حمادي المصرية .. أصبح واضحا ان معدل انتاج هذه المصانع في المرحلة الاولى ٣٣ الف طن في العام ستصل الى ١٠٠ ألف طن بانتهاء المرحلة الثانية والثالثة من البناء خلال هذا العام . وقد صرح المهندس عثمان أحمد عثمان وزير الانشاء والتعمير المصري ، لمراسل وكالة « تاس » أن انجاز هذا المشروع الانتاجي الضخم يدل على فائدة التعاون الاقتصادي المصري — السوفييتي . وأضاف ان هذا التعاون قد وهب مصر في الماضي .. السد العالي في أسوان ومصانع الصلب في حلوان ومصانع عديدة أخرى حيوية جدا للاقتصاد المصري .

توطيد الصداقة الكوبية اليوغوسلافية

بلغراد — تاس — جاء في البيان المشترك الذي صدر هنا ، في ٨-٣-٧٦ في أعقاب زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي فيدل كاسترو الى يوغوسلافيا أن الطرفين مقتنعان بان مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد قريبا في كولومبو (سيرانيكا) سيسهم في توطيد السلام في العالم وتطوير العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين دوله على أساس المساواة والاحترام المتبادل .

وأشاد الطرفان بتطور العلاقات بين البلدين القائمة على أساس الاحترام المتبادل على الرغم من اختلاف الطرق التي تنتهجانها في تطبيق الاشتراكية .

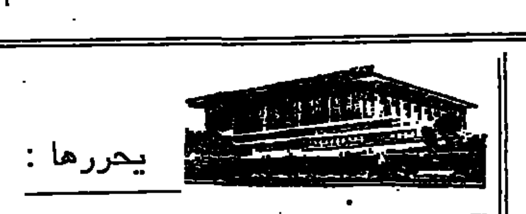
وفي أثناء الزيارة أشاد الرئيس اليوغوسلافي تيتو بمساعدة كوبا الحكومة الشعبية في انغولا أبان نضالها لتصفية العناصر الموالية للامبريالية والعنصرية في أفريقيا .

هذا وقد بدأ فيدل كاسترو بعد انتهاء زيارته في يوغوسلافيا زيارة بلغاريا .

احتجاج سوفييتي على الاستفزازات في أمريكا

نيويورك — تاس — قررت اللجنة السوفييتية المسؤولة عن العلاقات مع الولايات المتحدة التي تستضيف سفارات الامم المتحدة توجيه رسالة تستنكر فيها موقف الحكومة الامريكية وتحملها مسؤولية الاعمال التخريبية التي نفذها مخربون في مباني سفارات الاتحاد السوفييتي والعراق والهند ولاوس وكمبوديا . وطالبت اللجنة باتخاذ اجراءات مشددة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث ، كما أشارت الى أن مثل هذه الحوادث تعتبر خرقا واضحا لقررات ومواثيق الامم المتحدة وتتحمل مسؤوليتها مباشرة الحكومة الامريكية .

كما وجهت الحكومة السوفييتية رسالة مماثلة الى الحكومة الامريكية يوم الاربعاء الماضي تحملها فيها مسؤولية الانفجار الذي وقع في يوم الثلاثاء الماضي (٢-٨) في مبنى شركة الطيران السوفييتية «ايرفلوت» في نيويورك ، ونضرر من جرائه المبنى ضررا بالغا ، وباعجوبة فقط لم تقع اصابات في الاشخاص .



في الكنيست

يحررها : عرابي عراقي

سياسة السادات كما يفهمها شمعون بيرس

« تهديدات السادات تتناقض مع الاتفاق المرحلي » — هذا هو الموضوع الذي قدمه في الاسبوع الماضي للبحث في الكنيست النائب يتسحاق شوفال من الليكود . ففي راي النائب شوفال ان التصريح الذي ادلى به الرئيس المصري انور السادات الى وكالة الانباء الايرانية — والذي جاء فيه انه « اذا ما فشلت الجهود لعقد مؤتمر جنيف من يبقى امامنا سوى طريق واحد ووحيد وهو الحرب » — يتناقض مع البند رقم (٢) من الاتفاقية المرحلية . وقد حذر شوفال الحكومة من مغبة التمادي في كيل « المديح » للسادات ! لان مثل هذا « المديح » في رايه ، سيكون مبررا لدى الامريكان لتقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية للسادات . ودعا الى اظهار السادات « على حقيقته » امام الامريكان وهي انه نازي ! ولا يختلف في هدفه عن هدف كل حاكم عربي ! الا في التكتيك ! وقال ان ما يعلنه السادات من ان ٩٠ بالمئة من اوراق الحل موجودة في يد الامريكان يحتم علينا ان نحارب السادات في الساحة الامريكية ! . ودعا الى عدم التنازل لا عن آبار النفط ولا عن الممرات . وطالب باستقالة الحكومة الحالية لانها « بثقتها » بالسادات ستجر البلاد الى الكارثة ! وتكلم في النقاش حول الموضوع النائب الشيوعي ابراهم لفنبراون فابدى معارضة بحث الموضوع من وجهة النظر التي أبداها النائب شوفال (وكأنها قضيه صراع بين خادمين امام سيد واحد) . وقال ان القضية هي قضية سلام او حرب في المنطقة . ودعا الحكومة الى اتخاذ موقف واضح وايجابي وواقعي بالنسبة لهذه القضية الحيوية . وطالب الحكومة بأن تعرب عن استعدادها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التي تنص على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل . وقال ان اسرائيل ستضطر آجلا أو عاجلا الى اتخاذ موقف كهذا . والافضل ان تتخذ هذا الموقف بمبادرتها وليس نتيجة للضغط عليها . واعلن النائب لفنبراون امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت على اقتراح النائب شوفال .

وقد رد على اقتراح شوفال وزير الدفاع شمعون بيرس فقال مدافعا عن سياسة الحكومة وفي نفس الوقت عن السادات :

اننا نعرف ان سياسة السادات تعتمد على الجهود السياسية جنبا الى جنب مع اعتمادها على الجهود العسكرية . ان مصر خسرت الكثير من جراء الحربين الاخيرتين . وقدرت خسارتها ، حسب ما جاء على لسان السادات امام مجلس الشعب ، ب ٤٠ مليون دولار .

وتتلخص استراتيجية مصر اليوم كما يلي :

● « الجيل الحالي » سيعمل للتوصل الى اتفاق عام وشامل وهو ازالة آثار الحرب وانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ في جميع الجبهات ، واقامة الدولة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية ، والوصول الى اتفاق عدم اعتداء عن طريق ضمانات دولية .

ان الحكومة المصرية ترفض اليوم الحديث عن قضية السلام مع اسرائيل لان هذه القضية هي من شان ومسؤولية جيل المستقبل .

● ترى مصر ان افضل السبل لتحقيق هذه الاهداف هو الاتفاقيات المرحلية ، الجزئية وبوساطة امريكية ، واتفاقية سيناء في نظرها هي الحلقة الاولى . واتفاقية حول الجولان ستكون المرحلة الثانية .

● المرحلة التي ستأتي بعد اتفاقيتي سيناء والجولان هي مؤتمر جنيف بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، وفي راى مصر اليوم ، بعد معارضة اسرائيل وامريكا لاشتراك الفلسطينيين ، ان على الفلسطينيين أن ينسقوا مواقفهم مع الاردن . ان اتخاذ مصر لموقف كهذا هو من أجل ابعاد عملية التقاطب بين المعسكرين العربي — السوفييتي والامريكي — الاسرائيلي !

لقد تلقت مصر نتيجة سياستها هذه ما يقارب ال ٤ مليارات دولار (ثلثا هذا المبلغ هبات) وحصلت مصر على قروض للتطوير بمبلغ مليار دولار . هذا الى جانب استعداد دول النفط ان تسدد اثمان الاسلحة (بشرط ان تكون من الغرب) . وقد وصلت قيمة هذه الاسلحة ٣ مليارات دولار وقد نفذ من هذه التعهدات اكثر من النصف . زيادة على ذلك حصلت مصر على مساعدات حكومية وفردية من دول اوروبا الغربية بما يقارب المليار وثلاثمئة مليون دولار وهذا هو الذي مكن مصر من اعادة اسكان مدن القناة وفتح قناة السويس ! !

وأكد الوزير شمعون بيرس ان الخلاف السوري المصري ظهر وقت حرب اكتوبر واشتد بعد اتفاقية سيناء . وقال : بعد ان فشلت الجهود من اجل ايجاد حل جزئي في الجولان ، اخذت مصر تتوجه نحو الفلسطينيين فاعلنت ان سنة ١٩٧٦ هي سنة فلسطين ! وحتى لا يبدو ان تعهداتها للقضية الفلسطينية تزعزعت ، عمدت الى الاعلان عن انها هي الدولة الوحيدة التي بامكانها ان تحصل على حلول عن طريق الولايات المتحدة . ويؤكد المصريون انه بعد تنفيذ كل الخطوات المتعلقة بالاتفاقية المرحلية فان امريكا ستضغط على اسرائيل !

وبخصوص الاتفاقية المرحلية قال الوزير ان مصر مستمرة في الحفاظ على بنود الاتفاقية . وانها تعتقد ان بالامكان الوصول الى التسوية سياسيا وليس عسكريا ، واستشهد الوزير بما ورد في خطاب السادات في الكويت عندما حذر سوريا من مغبة البدء في حرب استنزاف في الشمال وقال الوزير ان هذا التحذير كان موجها ايضا الى الاردن .

واكد الوزير ان مصر اليوم تهتم اكثر واكثر ببناء بلادها الداخلي وقال انها معنية في الحفاظ على بنود الاتفاقية المرحلية ، على الرغم مما يمكن ان نسمعه من تصريحات معادية لاسرائيل واصرار على الانسحاب وضمان حقوق الفلسطينيين . واضاف : ان الجيش المصري موجود اليوم في مرحلة « اعادة التنظيم » وهو يسير على برامج وقواعد بعيدة المدى ، تتضمن قيام صناعة عسكرية ، وطيران وتمارين متواصلة ومنظمة ، هذا زيادة على نقل عدد كبير من الجيش النظامي الى الاحتياطي وتحويل مصادر الاسلحة من الشرق الى الغرب !

واخيرا قال الوزير : من الصعب جدا تحديد موقف مصر بصورة قاطعة ولكن علينا أن نعرف ان مصر تقع تحت الضغوط العربية من ناحية . ومن ناحية اخرى هي الان ضعيفة وفي مرحلة التكوين ولا اعرف ماذا سيكون موقف مصر عندما تصبح قوية . لذلك علينا ان نأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية الحالية وأن نأخذ بعين الاعتبار « الظواهر الايجابية » التي تبديها مصر على الرغم من قوة الضغوط العربية .

عوزي بورشطين في جلسة اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص :

نضالنا المشترك لاضعاف قوى الامبريالية

نيقوسيا — تاس — اشترك الرفيق عوزي بورشطين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلسة اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص ، التي عقدت هنا يومي ٦ — ٧ الجاري ، ممثلا عن قوى السلام الاسرائيلية ، فاعلن تضامنه مع نضال الشعب القبرصي لاخراج كافة القوى الاجنبية ، ومن أجل حل المسألة القبرصية حلا عادلا في مصلحة السكان اليونانيين والاتراك على السواء ، وضد مؤامرات تقسيم الجزيرة الى جزئين .

وقال الرفيق بورشطين ، ان حلف شمال الاطلسي والامبريالية الامريكية يتآمران على قبرص من اجل اقامة قاعدة عسكرية لتنفيذ مخططاتهما في السيطرة على الشرق الاوسط ، لذا فان نضال كافة أنصار السلام والاستقلال في قبرص والشعوب العربية وشعب اسرائيل هو نضال مشترك من أجل اضعاف قوى الامبريالية ومنع اشعال لهيب الحرب والنزاعات ومن أجل حل الازمات حلا عادلا في مصلحة كافة شعوب الشرق الاوسط .

هذا واشترك في المؤتمر ممثلون عن ١٧ لجنة سلام دولية و ٩ منظمات دولية . وافتتح الاجتماع باسم الرئيس القبرصي مكاريوس ، رئيس الحكومة القبرصية ، كروستوبيدس فصرح ان حكومة تركيا لا تزال ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة المطالبة باخراج كافة القوات الاجنبية من الجزيرة وتأمين سلامتها الاقليمية .

وتحدث في الجلسة الافتتاحية ايضا رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، الذي يترأس أيضا اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص ، فاعلن ان حركة التضامن مع قبرص تضم اليوم ٥٥ دولة اقيمت في كل واحدة منها لجنة خاصة للتضامن ، وأن هذه اللجان تقوم بجمع المال لمساعدة اللاجئين . وأشار شاندرا الى إن قبرص تشكل محطة لمؤامرات الامبريالية وحلف شمال الاطلسي في الشرق الاوسط .

وقد قام المشتركون في الجلسة بزيارة لاحد مخيمات اللاجئين بالقرب من نيقوسيا ، حيث يعيش ٢٠٠ الف من السكان اليونانيين من بين ٦٠٠ الف هم سكان البلاد قاطبة من هذه الطائفة ، في ظروف حياة قاسية منذ سنتين ونصف .

هذا وقرر المجتمعون توجيه نداء الى كافة أنصار السلام في العالم لمضاعفة نشاطاتهم التضامنية مع شعب قبرص .

الحزب الشيوعي البرتغالي يحتفل بالذكرى ال ٥٥ لتأسيسه

لشبونة — تاس — يحتفل الشعب العامل في البرتغال في هذه الايام بالذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي البرتغالي الذي تشكل في السادس من آذار عام ١٩٢١ ، باقامة المهرجانات الشعبية الاحتفالية الضخمة في مختلف انحاء البرتغال .. وعلى الخصوص في المصانع التي اقيمت على الارض التي اممتها الثورة وفي المدن الرئيسية وغيرها .

وقد بلغ اعضاء الحزب اكثر من ١٠٠ الف عضو والى جانبهم ١٥ الفا اعضاء في الشبيبة الشيوعية .

ويذكر ان الحزب الشيوعي البرتغالي ناضل خلال ٤٨ عاما من تأسيسه في ظروف عمل سرية .. وذلك في ظل الحكم الفاشي .. الذي سقط بفضل النضال العنيد للحزب والجماهير العمالية والتقدمية التي عملت الى جانبه لنفس الهدف . ويساهم الحزب اليوم ، بعد الثورة ، في تعميق التحولات الاشتراكية في الدولة ومن أجل اقرار الدستور . وفي الحكومة يتبنى ممثلو الحزب مواقف الدفاع عن مصالح العاملين ومن أجل انتهاج سياسة السلام والاستقلال الوطني وتعزيز أواصر الصداقة والتعاون مع الدول التي قامت بعد تحرر شعوبها من نير الاستعمار البرتغالي .

تعاظم النضال ضد الطغمة الفاشية في تشيلي

نيويورك — تاس — وزع نشيطو منظمة « تشيلي الدمقراطية » ، المؤلفة من ابناء الشعب التشيلي الذين تشردوا عن وطنهم اثر استيلاء الطغمة الفاشية على الحكم ، وثيقة على سفارات الدول الاعضاء في الامم المتحدة تحتوي على احصائيات دقيقة حول الفظائع التي يرتكبها الفاشيون ضد ابناء الشعب التشيلي .

وقد جاء في الوثيقة ان اكثر من ٢٣٠٠ معتقل سياسي اختفوا منذ شهر كانون الثاني عام ١٩٧٤ ولم يعثر لهم على اثر حتى الان . وجاء ان ثلاثة آلاف شخص يخدمون في جهاز البوليس السري بغالبيتهم الساحقة من المجرمين والزعران وأعضاء منظمات فاشية ، ويمينية متطرفة أخرى .

ولكن الوثيقة تشير الى انه برغم الاضطهاد الوحشي فان النضال ضد الدكتاتورية الفاشية يتعاظم حتى داخل صفوف الجيش وبين الضباط الصغار . وتطالب الوثيقة باطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان وكافة المعتقلين السياسيين الاخرين على الفور .

اتحاد الطلبة الأردني يهنئ شعب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تلقى رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، رسالة تهنئة من اتحاد الطلبة الاردني في الاتحاد السوفييتي يهنئ فيها شعب الناصرة وجبهته الدمقراطية بانتصار ارادتهما وفوزهما في الانتخابات البلدية . وقد جاء فيها :

« ان الانتصارات الكبيرة التي تحققها القوى الدمقراطية في داخل اسرائيل هي نتيجة حتمية لنضالها في سبيل استعادة حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى دياره وتقرير مصيره على أرض وطنه . وفي طليعة هذه القوى يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فبكل معاني الفخر والتقدير ، تلقينا نبأ الانتصار الذي حققته القوى التقدمية في انتخابات المجلس البلدي في مدينة الناصرة الابية وانتخابها الشاعر المناضل الباسل توفيق زياد رئيسا للبلدية .

ان دل هذا على شيء فانما يدل على صلابة النضال الذي تخوضه القوى التقدمية من اجل التصدي للسياسة العدوانية التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية بحق الشعب العربي الفلسطيني وعلى مدى الشعبية التي تتمتع بها القوى التقدمية .

فمع تمنياتنا لكم بنجاحات اكبر ، نشد على اياديكم والى الامام » .

المؤتمر السادس عشر لاتحاد الطلبة الاردني في الاتحاد السوفييتي
٢ ، ٣/شباط/١٩٧٦

في بلادنا

للكلب وتدمير بحجة التطوير

بقلم: حنا ابراهيم •

جاء رئيس بلدية كرمئيل ترافقه حاشية يتأبط شرا في صورة أمر بهدم أهم مصانع الرخام في البلاد ، كما لو كان تنفيذ الامر كصرف « روشتة » طبيب . ومن جملة الحجج التي تذرع بها رئيس هذه المدينة بنت عشر السنوات التي اقيمت على أراضي الشاغور العربية دون أن يطرف له جفن ان ماء حنفية المصنع يسبب تكاثر البعوض الذي قد يزعج أهالي المدينة ! لو كانت هذه الحجة هي « رباط الكيس » لقلنا لهذا العنصري ان مياه مجاري المدينة تتدفق في مكان أقرب الى المدينة من تلك « الحنفية » ، ناشرة الروائح والبعوض في المنطقة بأسرها . ولكن القضية أعمق من هذا بكثير . ولنرجع قليلا الى الوراء ..

في ١١-١٠-٦١ صادرت حكومة اسرائيل ٥٥٠٠ دونما من أراضي الشاغور بهدف اقامة مدينة كرمئيل عليها . ولم تحترم وعدا قطعه رئيس الحكومة في ١٨-١-٥٦ أمام الكنيست بعدم مصادرة أي شبر من اراضي الشاغور .

بعد احتجاج شعبي شديد استثنت الحكومة من المصادرة ٤٥٠ دونما هي جزء فقط من منطقة المحاجر التي كان يعمل فيها معظم عمال قرى الشاغور من البعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم . وكان ضمن المنطقة المستثناه اكبر محجر للرخام في البلاد تملكه اليوم شركة بولس اخوان . وما لبث الاخوان بولس أن بنيا الى جانب المحجر أحدث مصنع للرخام في البلاد . وجرا اليه الماء واوصلاه بالكهرباء بمجهوداتهما الخاصة . وحظي المصنع بشهرة حتى في الخارج . وأخذ يصدر انتاجه الى غرب اوروبا ويجلب عملة صعبة للدولة . واعترف به كمصنع «مجاز» . ولكن « عيبه » الوحيد ظل انه مصنع عربي قائم على أرض عربية وعماله جميعهم عرب .

وكبرت كرمئيل وكبرت معها شهوة التوسع على حساب الاراضي العربية . وبدأت تتطلع بجشع الى الاراضي المجاورة . وطالب رئيس بلديتها في عيد المدينة العاشر في اكتوبر الماضي بضم خمسة آلاف دونم . وليس انتهى لدى الحكومة من تلبية طلبات من هذا النوع . فالاراضي العربية في نظرها سائبة . وفي تلك المنطقة لم تكن ملحقة لاية سلطة محلية عربية . فالسلطات أخرت عن عمد اقامة مجالس محلية في القرى العربية . وحرصت ان يكون ذلك مرفقا بخلافات محلية . أما في البعنة فلم يقم مجلس محلي بعد .

ولكن كرمئيل لم تنتظر قرار مصادرة جديد . ووسعت منطقة نفوذها لتشمل مناطق لم تشملها المصادرة الاولى . ومنها منطقة المحاجر بما فيها محجر بولس اخوان المذكور . ولم تكتف بذلك بل استصدرت أمرا بهدم المصنع الذي كلف بناؤه ملايين الليرات . وبنى على أرض يملكها أصحابه أبا عن جد . ولكن دعاة تطوير الجليل يفهمون من التطوير تطيير العرب واقتلاع جذورهم ، متناسين الكلام المعسول الذي أطلقوه جزافا لتبرير مصادرة أراضي الشاغور قبل ١٥ عاما . قالوا أن مدن التطوير ستكون نعمة على الاهالي العرب . وستتيح تصنيع قراهم وتطويرها . وستصبح قراهم ضاحية مدنية لا قرى نائية معزولة . ولكنهم اليوم ينسون تلك الحجج الذئبية في غمار شهوتهم النهمة للتوسع . وهم لا يخفون انهم يريدونه توسعا « نظيفا » . وعرب السواعد القاطنون في المنطقة منذ أجيال سحيقة في القدم ، ويعمل بعضهم في المحجر أو المصنع ويسكنون قريبا منه ، يشكلون عقبة في وجه هذا التوسع « النظيف » . وازالة المصنع او نقله تعني قطع الماء عن العرب وارغامهم على الرحيل ، علاوة على الضغوط الاخرى ومنها هدم البيوت . والضغوط والارهاب أشياء محببة للسلطات . حتى انها تمعن فيه دون الانتباه الى كثير من المفارقات . فمعروف ان المنطقة المحيطة بكرمئيل من الجنوب والشرق تعتبر منطقه عسكرية مقفلة (يسمونها رقم ٩) وكان الدخول اليها منوطا بالحصول على تصاريح عسكرية . وعمال المصنع والمحاجر كانوا ملزمين بالحصول على تلك التصاريح . وكانت الشرطة تتسلى في معظم الاحيان بمطاردة العمال والفلاحين الذين لا يملكون تصاريح . وظلت على هذا المنوال حتى بعد اعلان بلدية كرمئيل توسيع حدودها لتشمل بقية منطقة المحاجر .

أما الذي يقلق أهالي قرى الشاغور وغيرهم ان هذا التوسع لا يعرف حدا . فالنية متجهة الى تقليص الاراضي العربيه الى الحد الادنى وتوسيع رقعة الاراضي المسلوبه دون حدود . لذلك فما من قريه عربية انجزت خارطتها الهيكلية حتى الان . ولا عجب في ذلك . فالدولة نفسها لا تزال دون خارطه حدود طمعا في التوسع . ثم أليس « الاقربون » اولى « بالمعروف » ؟

أما الامر المقلق الثاني ، فهو ان العرب أخذوا يدركون انهم ضحايا سياسة عنصرية صريحه . وان كل الاحاديث الرسمية عن المساواة والدمج حديث خرافة ليس الا . والا فاي تطوير ذاك الذي يضع في رأس صفحته الاولى هدم بيوت عرب السواعد وهدم اهم مصنع رخام في البلاد ، لا لشيء الا لانها ترجع لعرب ..

سنكون أشد الناس سرورا لو تخلت السلطات عن سياستها العنصرية . أما اذا دمغها العالم بالعنصرية فليس عن عبث . والمؤسف حقا ان حكام بلادنا لا يدركون حتى الان ان هذه السياسة تضر بهم وبالشعب الاسرائيلي عامة في المقام الاول .

أما المتضررون من هذه السياسة لن يربتوا لاصحابها على اكتافهم .

في اجتماع الجمعية التعاونية الاستهلاكية ، أهالي عبلين ضد مصادرة الاراضي والغاء السوبسيديا !

عبلين — لمراسلنا — اشترك جمهور غفير من اهالي عبلين في اجتماع الجمعية التعاونية الاستهلاكية السنوي في القرية واتخذوا قرارا احتجاجيا على استمرار السلطات في سياسة مصادرة الاراضي العربية ، وطالبوا بتوزيع الاراضي المصادرة المسجلة باسم المندوب السامي على المجالس المحلية العربية لتوزيعها على المحتاجين بشروط بيع مريحة . كما واتخذوا قرارا آخر طالبوا فيه الحكومة بعدم الغاء المساعدات (السوبسيديا) على المواد الغذائية والضرورية كي لا تزيد اسعارها اكثر .

وكان ترأس الاجتماع وأداره الرفيق نصري المر وقدم البيان المالي السيد وديع خوري ، فاعلن ان رصيد الجمعية كان في سنة ٧٤ يزيد عن ٢.٩ الاف ليرة وان مجمل أرباح السنوات (٧٢ — ٧٤) بلغ ستين الف ليرة .. في حين يبلغ عدد المساهمين حاليا ١٤٨ شخصا ، بعضهم غير مواظب . وحذر السيد خوري من الغلاء المتوقع في الشهر القادم والميزانية الضخمة التي اقرتها الحكومة والتي ستبتلع دخل العمال والفلاحين المنخفض أصلا .. الامر الذي يصعب الحركة على الجمعية .

هذا وقد انتخبت في الاجتماع هيئة ادارية جديدة من الاخوان : مهنا زهران ويعقوب سمرة ونصري المر وأحمد علي حيدر ووديع خوري وراجي النجمي ونجيب سمرة وجورج منصر وحبيب سليم . كما وانتخبت لجنة مراقبة من الاخوان : راشد سليم وحبيب خوري ومحمد أبو النيل . وانتخب السيد مهنا زهران سكرتيرا للجمعية والسيد وديع خوري أمينا لصندوقها .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل سلمان بوفاة جريس حنا سلمان

فتحي حبيب خوري — صوفيا

الارض العربية لمقتضيات الضريبة — مدينة وعند التطوير قرية نائية

شفاعمرو — لمراسلنا — انتدب ملاكو شفاعمرو ومزارعوها وفدا ليقابل مختلف الكتل البرلمانية في الكنيست . وضم رئيس البلدية ونائبه وثلاثة من أعضاء البلدية والمحامي حنا نقارة . وقابل الوفد يوم الثلاثاء ٢-٣-١٠ ممثلي الكتل البرلمانية في الكنيست . وعرض عليهم شكوى الاهالي الذين يتذمرون من اعتبار أراضيهم الواقعة ضمن نفوذ البلدية أرض مدينة معدة للبناء وذلك لمقتضيات فرض الضريبة ، بالرغم من ان معظم هذه الاراضي زراعية أو مشجرة . وبذلك تزيد الضريبة المفروضة عليها كثيرا عن ثمنها . والضريبة المطلوبة حسب هذا النظام تبلغ ٢.٤٪ من ثمن الارض . وبالطبع فثمن الارض المعدة للبناء في المدن مرتفع جدا . ولكن معظم هذه الاراضي يقع خارج مسطح المدينة . وحتى لو أراد صاحبها بيعها فلا يصل ثمنها بحال الى المبلغ المقدر . أما اذا كانت ضمن مسطح المدينة نخلا ومتحجرة أو سهلية فان وزارة الزراعة تعارض في قلع الاشجار وتحويل الارض السهلية الى منطقة بناء . وقد حدث هذا بالفعل . وعارضت وزارة الزراعة في تحويل ٧ دونمات الى منطقة بناء واقتلاع الاشجار المغروسة فيها .

وهناك حالة واحدة يمكن اعتبار الارض فيها أرضا زراعية لمقتضيات الضريبة . وذلك عندما يثبت صاحبها ان نصف دخله أو أكثر من الزراعة . ولكن سياسة سلب الاراضي لم تترك للعرب أرضا يعتاشون منها وحولتهم بأغلبيتهم الساحقة الى عمال وموظفين . لذلك فمن النادر ان يستفيد أحد من هذا الاستثناء . هذا الى مفارقة قانونية . وهي ان تكون حالة صاحب الارض هي التي تقرر حالة الارض ان كانت زراعية او أرضا مدنية معدة للبناء ! أي ان الارض الزراعية التي يشتريها مسن صاحبها الفلاح انسان لا يكون نصف دخله أو أكثر من الفلاحة تصبح بقدرة قادر غير زراعية ويتوجب دفع ضريبة عليها تزيد عن ثمنها مع مرور الوقت .

وواضح تماما ان القصد من هذه البهلوانيات تجريد المدن ، والقرى العربية فيما بعد من أراضيها . ويبدو ان موجة الاحتجاج العارمة التي اثارتها المجالس المحلية العربية والفلاحون العرب جعلت السلطات تتريث في فرض هذه الضريبة المجحفة جدا على أراضي القرى العربية . ولكنها لا تزال مصرة على فرضها على مدينتي الناصرة وشفاعمرو .

وطالب الوفد الشفاعمري بتغيير صفة أراضي المدينة واعادتها الى ما كانت عليه سنة ١٩٧١ لمقتضيات الضريبة . وأشار الى مفارقة هي ان الحكومة تعتبر شفاعمرو مدينة لغاية الضريبة . ولكنها تتجاهل انها لا تعمل شيئا لتستحق شفاعمرو لقب مدينة . فالقوة الكهربائية فيها ضعيفة بحيث لا تكفي للانارة . ولا يمكن بسبب ذلك فتح منجرة أو محددة جديدة ناهيك عن المشاريع الصناعية التي لا معنى للمدن اليوم بدونها .

ووعد ممثلو الكتل البرلمانية الوفد بالاهتمام بهذه القضية .

كتاب مفتوح الى وزير الشؤون الاجتماعية

* قسم العمل الاجتماعي في مجلس محلي طرعان .
* قسم شكاوى الجمهور في مفوضية مراقب الدولة .

انا المواطن علي حسين بدر من قرية طرعان أعيل عائلة مكونة من ثمانية انفار نعتاش كلنا من مخصصات التأمين الوطني التي لا توفر الحد الادنى لمتطلبات الحياة العادية . كنا نعيش على مخصصات الشؤون الاجتماعية فقبضت منها مبلغ ٨٨٥٤ ليرة ولكنهم أحالوني على التأمين الوطني .. الذي قرر لي نفس المبلغ وقبضته بعد تسوية القضية معهم نهائيا وأصبح على ان أسدد المبلغ الذي قبضته سابقا الى الشؤون الاجتماعية . ولكن .. ولما كانت حياتي المعاشية صعبة ولم أتمكن من توفير المسكن الانساني كحق أولي لعائلتي .. حيث ان مساحة داري لا تتجاوز الستين مترا مربعا .. ولا يستطيع أولادي الدراسة في غرفة منفردة .. واعتمادا على المبلغ المذكور قررت وباشرت باضافة غرفة أخرى الى داري .

وتوجهت بهذا الخصوص الى عاملة الشؤون الاجتماعية في القرية ، في ٢٥-٣-٧٥ ، أعلمها بالامر وأطلب تقسيط المبلغ ولكن الرد جاء سلبيا . فتوجهت بكتاب الى معالي وزير الشؤون الاجتماعية ، في ٢٥-٤-٧٥ ، وبآخر الى مدير مكتب لواء الشمال للشؤون الاجتماعية ومستشاره القضائي .. ولكني لم أتلق ردا حتى الان . وليس هذا فحسب بل عاقبني مكتب الشؤون الاجتماعية في القرية بحيث أوقفه عني التأمين الطبي منذ عدة أشهر رغم علمهم بأني مصاب بمرض مزمن يحتاج الى علاج مستمر .. فضلا عن ان الامر قد يضر بأفراد العائلة الباقين .. كما ويحجز المكتب المنحة الاجتماعية التي استحقها عن أبنائي الطلاب للعام الحالي ، وتوجهت العاملة للمحكمة كي تستصدر قرارا يقضي بأن أعيد المبلغ كاملا وفورا .. ضاربة عرض الحائط بظروفي الصعبة .

لذا .. انني أتوجه اليكم أن تتدخلوا بالامر لمساعدتي لتفادي مشاكل المحاكم وانصافي واتاحة المجال لي كي أسدد المبلغ بالتقسيط .. ورفع الحظر عني في العلاج الطبي .. حتى لا أتعرض الى مضاعفات مرضية أنا في غنى عنها وأحملكم كل المسؤولية عنها . واني بانتظار ردكم الايجابي .

مع الاحترام

علي حسين بدر

بدعوة من ...

لجنة المبادرة الاسلامية بحيفا

احتفال رائع بذكرى المولد النبوي الشريف بحيفا

حيفا — لم تشهد حيفا منذ انقضاء الانتداب البريطاني احتفالا رائعا بذكرى المولد النبوي الشريف مثل الاحتفال الذي نظمته لجنة المبادرة الاسلامية يوم الجمعة الفائت في رحاب مسجد الاستقلال . فقد تقاطر اليه المئات من انحاء المدينة ، فغصت بهم رحاب المسجد ، وشوهد بينهم ، الى جانب المسلمين ، أعضاء من المجلس الملي الارثوذكسي وأعضاء من المجلس المعمداني ، جاؤوا ليشاركوا في الاحتفال بميلاد قائد عربي كبير ورسول كريم . كما اشترك في الاحتفال فريق الحليصة الرياضي وفريق الكبابير الرياضي .وكانت فرقة من الشبيبة وفرقة من كشافة الكرمل تستقبلان الوافدين بالموسيقى .

ووقف على مدخل المسجد صاحبا الفضيلة فريد وجدي الطبري قاضي يافا الشرعي ومحمد حبيشي قاضي عكا وحيفا الشرعي ، وأعضاء لجنة المبادرة الاسلامية يستقبلون الوافدين .

ولقد اثار الاستياء في نفوس المحتفلين ان تقف على مقربة من المسجد ثلة من حرس الحدود مع ثلة من الشرطة ، اذ كان وجود الشرطة وحدها كافيا للمحافظة على النظام .

وفي الوقت المحدد وقف الاستاذ فتحي فوراني عضو سكرتيرية لجنة المبادرة معلنا بدء الاحتفال بما تيسر من آي الذكر الحكيم ، ثم ألقى الاستاذ فوراني كلمة الافتتاح تحدث فيها عن ذكرى ميلاد الرسول الكريم وأهميتها في نفوس المسلمين والعرب ، وعن رسالته السامية القائمة على المحبة والاخاء والتفاهم . وتطرق في كلمته الى رسالة لجنة المبادرة الاسلامية الداعية الى توحيد الكلمة وجمع الصفوف ، والعمل على تحقيق ما يصبو اليه المسلمون من مطالب تتلخص في تحرير أوقافهم وقيام هيئة منتخبة تتولى ادارة شؤون المسلمين ، كما هي الحال في الطوائف العربية الاخرى .

وكان من المقرر ان يتكلم في الحفل سماحة الشيخ حسن الجبشي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية ، ولكن ظروفا قاهرة حالت دون مجيئه فكلف فضيلة الاستاذ الطبري ان ينقل الى المحتفلين تهنئاته واعتذاره .

والقى فضيلة الاستاذ فريد وجدي الطبري كلمة في سيرة الرسول العربي ، ومراحل كفاحه وأسس دعوته ، والقيم التي دعا اليها ، وحث الاستاذ الطبري على التمسك بالمثل العليا التي دعا اليها محمد بن عبد الله . وتمنى أن يعود عيد المولد النبوي وقد حقق المسلمون والعرب وحدة كلمتهم ، والوية السلام ترفرف في ربوع المنطقة والعالم .

وتكلم فضيلة الشيخ محمد حبيشي قاضي حيفا وعكا الشرعي فاستعرض في كلمة مستفيضة هذه المناسبة الكريمة ، وحث على توحيد الصفوف والاعتصام بحبل الله ، مضمنا كلمته الغر من الايات الكريمة والاحاديث الشريفة .

والقى الاستاذ الشاعر مؤيد ابرهيم قصيدة قيمة في تمجيد الرسول استعيدت أبياتها .

وكانت قصيدة الاستاذ الشاعر عصام العباسي سكرتير لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا ختام الاحتفال الخطابي (سننشرها في العدد القادم) .

أما القسم الثاني من الاحتفال فكان قراءة السيرة النبوية ، واشترك الجمهور في ترديد أبياتها .

ومما زاد في رونق الاحتفال حضور الاطفال والتلاميذ مع آبائهم وانصاتهم الى كلمات الخطباء والسيرة .

والجدير بالذكر ان لجنة المبادرة الاسلامية دعت الى أن يكون الاحتفال بالذكرى النبوية واحدا يتجلى فيه التصميم على جمع الكلمة حول مطالب المسلمين العادلة ورفع الحيف اللاحق بهم ، واستجاب الى دعوتها المخلصون من أبناء البلد .

اجتماع تداولي كبير

والمعروف أن لجنة المبادرة الاسلامية نشيطة منذ تأسيسها على الاتصال بالمسلمين في أحيائهم في المدينة ، وقد عقدت عدة اجتماعات في الاحياء ، تكلم فيها أعضاؤها ، وتألفت في الاحياء لجان فرعية .

وقد عقدت لجنة المبادرة الاسلامية بتاريخ ٦ آذار الماضي اجتماعا تداوليا في منزل عزت أبو قياس في حي الحليصة حضره أكثر من مئة شخص . افتتحه السيد درويش قرمان ، والقى فيه عصام العباسي تقريرا عن أعمال اللجنة منذ تأسيسها ، وعن النشاط الذي بذلته في ايصال كلمتها الى الجمهور ، ومدى التفاف المسلمين حولها . وأعلن أن اللجنة على ضوء الاراء والاقتراحات التي اثيرت في اجتماعات الاحياء أعدت مذكرة سترسلها الى الجهات المختصة .

ووزعت على الحاضرين نسخ من النشرة التي أصدرتها لجنة المبادرة الاسلامية لمرة واحدة واطلقت عليها « جامع الاستقلال » ليوزعوها في الاحياء بين المسلمين . وأقبل الحاضرون على التبرع .

هذا واعلن الاجتماع توسيع اللجنة بضم أعضاء آخرين هم الاخوان : خليل زعبي ، علي الخمرة ، علي أبو النعاج ، علي عاشور ، هشام العباسي ، عرفان أبو حمد ، صالح علي ، أسعد جابر وفهد قرمان .

وجاء في بيان اللجنة الذي ألقاه عصام العباسي أن الهيئة ليست سياسية ولا حزبية ، وفيها من جميع الاوساط والاتجاهات و « لا فضل لمسلم على مسلم الا في مدى اخلاصه وصدق مساعيه لتحقيق ما يصبو اليه المسلمون » .

أولياء أمور الطلبة العرب في اللد والرملة يواصلون نضالهم لاقامة مدرسة ثانوية لابنائهم

الرملة — لمراسلنا — تم مؤخرا تشكيل لجنة مشتركة لاولياء أمور الطلاب العرب في مدينتي اللد والرملة . ومهمة هذه اللجنة العمل على اقامة مدرسة ثانوية شاملة ومشتركة للطلبة العرب في المدينتين .

وتتألف اللجنة من السادة (من اللد) : محمد رجب حسونة ، حسن عرفات ، اسير منير . (ومن الرملة) : عبد الله زقوت ، عبد السلام ميلاد ولبيب قاقشة .

وقد ارسلت اللجنة مذكرات الى الدوائر المختصة بشأن اقامة المدرسة المذكورة . وستتصل بلجنة المعارف في الكنيست وباللجنة القطرية لاولياء أمور الطلاب .

وتبلغ تكاليف المدرسة التي تطالب اللجنة باقامتها ٦.٥ مليون ليرة . ويلقى تنفيذ اقامة المدرسة صعوبات مالية خصوصا وان الدوائر المسؤولة وادارة بلديتي الرملة واللد لا يتجاوبان مع هذا الطلب الامر الذي يتطلب مواصلة النضال من أجل اجبار هذه الدوائر وبلديتي المدينتين على العمل الجدي من أجل تنفيذ هذا المشروع الحيوي .

تقرير لجنة « العمل » يكشف :

اكثر من ٦٤ ألف عائلة في ظروف سكنية مزرية

القدس — كشف تقرير أعدته لجنة «العمل» التابعة للكنيست عن الاوضاع السكنية في البلاد ان اكثر من ٦٤الف عائلة تعيش في ظروف سكنية مزرية وخطرة . وان القسم الاكبر من هذه العائلات يعيش في بيوت خربة ، يتهددها الانهيار والسقوط على من فيها ، وفي ظروف ازدحام مأساوية . وأكد التقرير انه لم يطرأ اي تقدم ، حتى الان ، في المساعي التي استهدفت تصفية هذه الازمة السكنية وايجاد مساكن لائقة لهذه العائلات ، التي يبلغ عدد افرادها اكثر من ٣١٠ الاف نسمة . وجاء في التقرير أن الاسباب الرئيسية لهذه الاوضاع السكنية الخطيرة هي مستوى الاجور المنخفض التي يتقاضاها أصحاب هذه العائلات وكثرة اعضائها . فالاوضاع الاقتصادية التي تعيشها هذه العائلات تشكل حائلا أمام ايجاد حل لائق لقضيتهم السكنية . ودعت اللجنة في تقريرها الى وضع برنامج مفصل ومحدد زمنيا لحل الازمة السكنية .

منظر من مظاهرة النساء الدمقراطيات في تل أبيب في ٨ آذار الحالي

رسائل القراء

أرفض أن أكون مخبرا للبوليس ضد شعبي !

انا رفيق عبد جبارين من ام الفحم في المثلث ، اعمل في البناء وأعيل عائلة مكونة من ٥ انفار .. والدي رجل مسن ومريض ولا يستطيع العمل .. وكذلك والدتي .. أما اخوتي فصغار.. اقوم بأودهم وتعليمهم .

في عام ١٩٦٨ ، حين كنت صبيا جاهلا هربت الى لبنان اثر خلاف نشب بيني وبين والدي وسجنت هناك بضعة اشهر أعادوني بعد قضائها الى البلاد حيث سجنت أيضا حتى منتصف عام ١٩٧٠ . ومنذ خروجي من السجن في تلك الايام وأنا أعاني من مطاردات البوليس المستمرة ليل نهار لا لسبب الا لاني أرفض التعاون معهم في التجسس على ابناء شعبي .

وقد تعرضت للاعتقال مرات عديدة .. فكانوا يطلقون سراحي بقولهم .. « ستسمح لك هذه المرة ولا يزال لديك وقت للتفكير .. وهناك دفتر شيكات مفتوح أمامك » .. كما وهددوا والدي مرارا وتكرارا وحاولوا الصاق تهم السرقة بي غير مرة .. وسحبوا مني رخصة القيادة (سائق) — مما اضطرني أن أبيع سيارتي — وقاموا باعتقال اختي المريضة عقليا .

وفي كل مرة اذهب لزيارة اهلي اجد البوليس بانتظاري أو انهم يداهمون بيتنا بعد منتصف الليل بشكل وحشي يفزع الاطفال النيام . وقد تسبب لاحد اخوتي البالغ من العمر ١٢ عاما بالرجفة . وفي احدى غزواتهم الليلية للبيت كانت أمي حاملا ، فاسقطت الجنين عندما رأتهم يتسلقون سطح البيت ويقفزون لداخله وهم مدججون بالسلاح .. ولما سألت الضابط كوهين في مركز بوليس عارة ان كان وزير البوليس يعرف بهذا الامر فاجابني بنعم (!) .

وقد أوكلت عدة محامين وتكلفت مبالغ طائلة بدون جدوى . عندها ابديت استعدادي أن أعمل شرطيا من أجل وقف هذه المضايقات ولكن حتى هذا العرض رفضوه وقال لي الضابط كوهين : نريدك مخبرا فقط (!) .

ولكن هذا الامر لن يحدث . وأنا أومن بعدالة قضيتي وأعتقد ان هذا ابسط حق لاي انسان يحترم نفسه . وأطلب من الرأي العام البت بالقضية .. ومن اخواني النواب الشيوعيين ان يثيروا القضية في الكنيست .

هل يصبح العلم حراما على الفقراء في بلادنا ؟

اصبحت مشكلة رسوم التعليم من المشاكل التي تقلق بال الطلاب واوليائهم . واصبحت الرسوم المدرجة تعني الجميع وخصوصا الطلاب الفقراء وذويهم . ولكن اثبات التدريج لا يأتي بسهولة . ذهبت وبعض الطلاب من مدرسة عرعرة الثانوية الى المجلس المحلي بهدف الحصول على مساعدة في قضية التدريج . وقابلنا رئيس المجلس . وحدثناه بمشاكلنا وطلبنا اليه مساعدتنا . فقال ان قسم التدريج في القدس أعلم المجلس انه على الاباء ان يذهبوا الى القسم في القدس للحصول على التدريج . فطلبنا اليه ان ينوب المجلس المحلي عن الاباء في هذه المهمة . لان سفر اولياء أمور ٥٠٠ طالب الى القسم ليس بالامر السهل . والنفقات التي ينطوي عليها هذا السفر تكفي لاقامة مشروع في القرية . فقال هذا لا يهمني . انه يهمني ان تدفع الرسوم . وعندما أبدى احدنا ملاحظة قائلا وهل واجب رئيس المجلس شرب الشاي والقهوة أم مساعدة الفقراء وخدمة المصلحة العامة ؟ انتهره الرئيس بقوله : انصرف من هنا يا أزعر . فهل الذي يطالب بحقه ازعر !؟

وللأسف لم نتوصل الى نتيجة . وجدير بالذكر ان معظم طلاب مدرستنا لم يحصلوا على اكثر من نسبة ٢٠٪ في التدريج والبعض لم يحصل على تدريج مطلقا .

وبالطبع سيعاني الفقراء من هذه المشكلة اذا لم تجد لها حلا وقد يضطرون الى ترك الدراسة .

فهل هذا ما يقصده القيمون على الامور ؟...

طالب من مدرسة عرعرة

رسالة يافا

طلبات الانتساب للمعراخ في مزاد الوعود القديمة !

عقد أحد أعوان المعراخ في حي العجمي في يافا اجتماعا هزيلا في بيته حضره حوالي ١٥ شخصا ، راح يغدق فيه الوعود عليهم اذا هم انضموا لحزب العمل . وانهال عليه الحضور بالاسئلة والطلبات حول وضع الحي المزري وأزمة السكن الخانقة وأوضاع النظافة المتدهورة وشيكون العرب الذي وضع له حجر الاساس في أيام الدعاية الانتخابية الاخيرة ولا يزال العمل فيه يزحف زحف السلحفاة .. وربما ينتهي العمل فيه في موسم الانتخابات القادم .. وحينئذ الله وحده يعلم اذا كان سيسكنه عربي واحد أم سيمنع العرب من سكناه كما حصل للشيكون السابق .

وفي نهاية الاجتماع .. وبعد ان كال حضرته الوعود .. قام واخرج من حقيبته رزمة نماذج مطبوعة وطلب من الحضور اقناع العرب بالانضمام للمعراخ .

اعتقال وتعذيب لانه يقرأ جريدة «الاتحاد» (!)

منذ أسبوعين والعامل العربي من خان يونس ، محمد رفاعي ، معتقل في أحد السجون .. لا يتاح لاهله أن يقابلوه او يعرفوا أين هو .. ولا تهمة واضحة موجهة ضده . فقد اعتقلته قوات الشرطة وراحت تحقق معه حول قراءة جريدة « الاتحاد » .

وكان اعتقاله قد جرى في وضح النهار حينما حضرت قوة مدججة بقيادة الضابط « أبو هلتي » الذي انهال على المعتقل بالضرب المبرح امام زملائه العمال قرب محطة سيارات غزة في الحديقة العامة في حي العجمي ... ثم نقلوه الى مركز بوليس يافا وواصلوا ضربه قائلين : « انك هدام لانك تقرأ جريدة الهدامين » . ونشط في ضربه الشرطي المدعو زخاريا مزراحي المشهور بمطاردة مدمني المخدرات الصغار ، ولكنه على ما يظهر عاطل عن العمل في هذه الايام لان المخدرات تباع علنا في الحي .

عاملات « غيبور » معلوت يتذمرون من الغبن اللاحق بهن وسكرتير الهستدروت ينفي وجود الغبن

عكا — لمراسلنا — توجه العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية جمال موسى برسالة الى مجلس عمال معلوت طالب فيها بأن يقوم بالعمل على تنفيذ لاتفاقية العمل القطرية وقوانين العمل في مصنع الجوارب في معلوت « غيبور » الذي يعمل فيه حوالي مئة وخمسين عاملة أكثريتهن من القرى المجاورة . وورد في الرسالة ان ادارة المصنع لا تقدم ملابس عمل ، وهناك فصل تعسفي من العمل وارغام العاملات على تخطي النورما ب ٧٠٪ والا تفقد العاملة البريميا ، وعدم المشاركة في تكاليف وجبة الغداء ، وارغام العاملة التي تتغيب عن العمل على دفع أجرة السفر في يوم غيابها . وطالب الرفيق جمال في رسالته بحماية حقوق العاملات ، وحقوق الفتيات دون سن الثامنة عشرة اللواتي يعاملن على نمط العاملات الاكبر سنا .

ولكن بدلا من أن يقوم مجلس عمال معلوت بواجبه تجاه العاملات بعث الى الرفيق جمال بجواب تفوح منه رائحة العصبية والعنصرية، ويبرز فيه بشكل واضح الوقوف الى جانب ادارة المصنع ضد العاملات . فحضرة سكرتير المجلس كوهن مردخاي يقول في الرسالة بان العاملات يحصلن على كل الحقوق العائدة لهن بما فيها ملابس عمل ومساعدة في وجبة الغداء وانه لا يوجد فصل تعسفي الخ ..

ان هذا التجاهل الذي يبديه كوهن لا يغير من حقيقة الظلم النازل بالعاملات ومن واجب كوهن الوقوف مع العاملات لتأمين حقوقهن .

من مفكرتي

العينان

بقلم فيليتسيا لانغر

حدث ذلك معي لاول مرة في حياتي . ان لا أعرف في مساء اليوم شخصا قابلته في الصباح . وجه خاب تماما لا أرى فيه الا عينين دامتين ، ويبدو انهما توشكان أن تنفجرا ويسيل منهما الدم صابغا باللون القاني الكدمات السوداء تحتهما .

اسمه جمال أبو غربية . اطلق سراحه من السجن في الامس فقط . يجلس الى جانبي مع أمه التي لا تفتأ تتطلع بأسى الى عينيه وتغمغم بشيء ما ، ربما بصلاة شكر لان ابنها بقي على قيد الحياة .

اعتقلوه بعد منتصف الليل ، قبل بضعة أيام ، بعد حصار المسجد الاقصى . اتهموه بالاشتراك في المظاهرة وبكتابة منشور . وأمروه بالاعتراف . ولما انكر ذلك ، جردوه من ملابسه وأضجعوه عاريا في نقعة ماء في الساحة . ثم انهالوا بالضرب على جميع اعضاء جسمه .. « على جميع أعضاء جسمي » كما قال بخجل .

لا يزال فتى غض الاهاب . واعجب كيف لم يتحطم جسمه الطري تحت الضرب الذي تحطمت معه عصي الضاربين . قال : « ضربوني في الاساس على رأسي دون توقف ، حتى لم أعد أرى شيئا . وشعرت بالدم يغطي عيني . وشمل الالم المبرح جسدي كله . وعجزت عن القيام . وحسب رفاقي انني سأموت . لم يقدم أحد لي العلاج . وخشوا أن يطلقوا سراحي وانا على تلك الحالة . والغريب انهم جاؤوني مرة بمرآة لارى وجهي فيها » .

وتحدق في العينان الداميتان . واشعر بالرهبة. ولكن جمال يضع عليهما نظارتين قاتمتين ويقول : اليوم الوضع افضل . ففي السابق كانتا معصوبتين تماما تقريبا بالورم . ويريني الكدمات في رأسه وانحاء جسمه . وتقول الام : « مليح ان بقي له عينان ولم يعموه » .

ولم تفارقني صورة العينان حتى المساء . ظلت تلاحقني وتتغلغل الى قلبي. عينان دون وجه ، كجمرتين في الرماد . ويلفني حزن بلا حدود . ويحيلني الى كتلة من الاعصاب ، وأحول المي الى كلمات .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق محمد سيف وزوجته من الكبابير بالمولود الجديد

رشاد

اعضاء من الحزب — فرع حيفا

* الصديق جريس الحايك وقرينته بمناسبة ولادة

« ربيع »

اخي ليلى ، وفاء ولبنى

الحزب — حيفا

* رياض وأودنيت خطيب بالمولود

« حسام »

اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

* الصديق جريس الحايك وقرينته بمناسبة ميلاد

« ربيع »

أخا لليلى ووفاء ولبنى

حركة الصداقة — حيفا

حتى أفلام الكاراتيه أفضل من هذه الافلام ..

يقلم : عادل حمودة

يبدو أن السينما الامريكية قد استهلكت قصص المجرم الاسطوري .. أو المجرم فوق العادة .. الذي يرتكب جرائمه بعنف وفتوة واختراق لكل المصاعب .. وبدأت تختار أبطال قصص الجريمة من ذلك النوع الضعيف .. المسالم .. أو المستسلم من البشر .. وكأنها بذلك تريد ان تقول : « ان الجريمة حق لكل مواطن ، كالماء والهواء .. وفي استطاعة أي انسان أن يكون مجرما عبقريا مهما كانت ظروفه » .

والسينما الامريكية وهي تقدم نموذج المجرم الضعيف .. تقدمه لنا في اطار انساني .. اطار من الحرير الناعم ، حتى نتعاطف معه .. ونقدر ظروفه .. بل ونصفق له اذا نجح في تنفيذ جريمته .

ظهرت هذه الفكرة في أكثر من فيلم نشاهده – نحن – في دور العرض القاهرية وقد شاهده او يشاهده الملايين من البشر في مختلف انحاء العالم . وانا في هذا المقال ساتحدث باختصار عن ثلاثة افلام :

« أغرب سرقة في » « العالم »

هذا هو الاسم الاول وتلعب بطولته كانديس برجن امام جيمس ماسون .. واسم الفيلم الحقيقي « ١١ هور هاوس » ، وهو عنوان بيت من بيوت الماس العالمية .. يقع في قلب لندن ، ويعمل في هذا البيت جيمس ماسون ضمن جهاز و نظام دقيق لتجارة الماس .. وقد قضى جيمس ماسون عمره في خدمة النظام الوظيفي بشرف واخلاص وامانة .. وبعد خدمة ٢٩ عاما يصاب الرجل بالسرطان قبل أن يكمل ثلاثين عاما في الخدمة .. وهي المدة التي يستحق بعدها معاشا مناسبا له ولاسرته من بعده ، ويقرر رؤساؤه الاستغناء عنه ، على أن يعطوه ربع المعاش ، لانه لم يكمل العام الناقص ، والنظام دقيق لا يسمح بالتجاوزات مهما كانت الظروف ، ولا يملك الرجل امام هذا الجحود الا ان يقبل تسهيل مهمة مجموعة من اللصوص تدبر لسرقة مخزون الماس .. فهم يعرضون عليه مبلغا من المال تستطيع أن تعيش منه اسرته بعد رحيله ، وينجح الرجل في سرقة ... مليون دولار ماس ، ويموت قبل ان يكشف لاحد عن سر باقي اللصوص .

صحيح أن الفيلم يدين تسوية النظام الرأسمالي في معاملة الذين يخدمونه .. ويوضح انه نظام ياكل ابناءه لحما ويلقي بهم عظاما .. الا ان الحل لا يمكن ان يكون في سرقة هذا النظام .. ومواجهة جرائمه الانسانية .. بجريمة سرقة يعاقب عليها القانون .. وكأن الجريمة اصبحت بديلا للثورة الاجتماعية .

جريمة في حي الزنوج

وتتفس الفكرة .. لكن بمزيد من العنف والاثارة نجدها في الفيلم الثاني « الجريمة في حي الزنوج » .. والذي يلعب بطولته « انتوني كوين » .. فهو رجل بوليس قرروا الاستغناء عن خدماته .. ولكنه يرفض الاستسلام لقواعد النظام الذي يحكم حياة الناس .. ويقرر أن يثبت للآخرين انه ليس عاجزا .. انه ما زال قويا .. قادرا على المغامرة والاقتحام .. وهو لكي يثبت قوته لا يتورع على ان يستخدم نفس اساليب المجرمين .. فيخرج على القانون والنظام ..

عملية من الداخل

تتبين الفكرة .. وبمزيد من الرومانسية .. ظهرت في فيلم شاهدته القاهرة ، من قبل ، وكان اسمه « عملية من الداخل » ولعب الدور ممثل كبير ايضا : هنري فوندا .. قرر أن يرتكب جريمة معقدة ودقيقة .. ويمتهن هدوء الاعصاب .. لمجرد أن يثبت لنفسه .. ويثبت لرؤسائه الذين رفضوا أن يمددوا فترة خدمته بعد ان بلغ سن المعاش ، انه لم يفقد قدرته وانه ما زال موجودا .

« هنري فوندا » مفتش بوليس في اصلاحية ترعى وتراقب المجرمين المفرج عنهم ، وطوال سنوات خدمته .. وهو يعمل بهمة ونشاط واخلاص وذكاء .. والعمل يستوعبه .. وقد أعطاه عمره . وهو الان بلا عمل ، بلا حياة ، وبلا شيء . يستوعب حياته اليومية الرتيبة .. ورؤساؤه يرفضون مد خدمته .. يطلبون منه ان يستريح .. فهو في رأيهم – الان – مجرد جثة هامدة على المعاش .. لا تستطيع ان تفعل شيئا ، وبدون تردد يدبر الرجل جريمته .. ويختار جريمة غير عادية .. سرقة مخزون الذهب الفيدرالي .. الذي يتم نقله بناء على خطة سرية .. وحراسة مشددة لحمايته .. ويدبر الرجل جريمته وينجح في سرقة احتياطي الذهب .. ولولا خطأ صغير وقع فيه .. لسرق الذهب الذي يغطي رصيد الدولارات في العالم .. وعندما يقبض عليه ، يبتسم .. فهو لم يسرق لانه يحتاج النقود أو الذهب .. وانما سرق لمجرد ان يثبت للجميع انه ما زال قادرا ، انه موجود .

والفكرة هذه المرة اشد خبثا .. لانها تقول ان من حق كل انسان أن يثبت وجوده ، ولكن لا حل أمامنا لاثبات الذات .. سوى الجريمة ..

وخطورة هذا النوع من افلام الجريمة .. ان بطلها ليس مجرما اسطوريا خارقا .. بل على العكس .. ضعيف .. مطحون .. لا حول له ولا قوة قضى عمره في اخلاص وامانة .. وعليه ان يرتكب الجريمة ليؤكد حياته قبل أن يرحل عن العالم . ومعنى هذا ، ان على الموظف البسيط الذي قضى عمره في خدمة وظيفته دون أن ينطبق عليه قانون الرسوب الوظيفي .. أن يختلس .. أو يقبل الرشوة ، لانه لم ياخذ ثمن اخلاصه وتفانيه في العمل .. وعلى الموظف العجوز الذي خرج على المعاش أن يسلي نفسه بالقتل .. ويثبت ذاته بكسر المنازل .. ويحقق وجوده بمعاكسة البنات في الشوارع فهذا حقه .. لان المجتمع استغنى عنه .

اننا لا نحمل هذه الافلام اكثر مما تحتمل .. ولكن – وكما يقول عالم الاجتماع الفرنسي « لندر » – عندما يمر المجتمع بفترات الاختناقات الاقتصادية .. وعندما يختل التقسيم المادي والادبي للناس ، وتكثر الطبقات الطفيلية .. يقل تمسك الناس بالقيم والاخلاق ، ويسهل عليهم الانحراف .. وتصبح الجريمة نوعا من الرغبة الفردية في تحقيق العدالة ..

ان تحويل الرجل العادي الى مجرم عبقري .. ناجح في تنفيذ جريمته .. موجة تجتاح السينما العالمية .. لمزيد من الكسب والاثارة والتجارة .. والافلام التي تعرضنا لها هي أول الغيث كما يقولون .. فهي افلام أكثر خطورة من افلام الجريمة ذات البطل الاسطوري الخارق .. واذا كان لا مفر من عرض افلام الجريمة والعنف .. فرايي أن افلام جيمس بوند والكاراتيه ، أقل ضررا من افلام المجرم الضعيف .

عن « روز اليوسف » القاهرة







ليندا بلاير نجمة الفيلم « اكسوركيست » شيطان بوجه طفل كما تظهر في فيلم امريكي اجرامي خالص !

صحفي سوفييتي يعالج الأمراض النفسية للصحافة الغربية

عرفت الصحافة الغربية ووسائل الاعلام الرجعية الاخرى منذ زمن بعيد بابا للتحريض على الاتحاد السوفييتي يعتمد على تشويه وتزوير حقيقة وانسانية الطب هناك . فكانوا يدعون أن السلطات السوفييتية تزج في مستشفيات الامراض العقلية كل من يعارض النظام . ولكن هذه الادعاءات بدأت تلقى رد فعل عكسي لدى شعوب اوروبا .. التي بدأت تشم رائحة التحريض والكذب والخداع في هذه الادعاءات .. خصوصا بعد انعقاد المؤتمر الدولي للاطباء النفسيين الذي عقد في معهد سربسكي للطب النفسي في الاتحاد السوفييتي . حيث عاد هؤلاء الاطباء الى بلادهم وكتب معظمهم الحقيقة بدافع مهني وانساني . وفيما يلي ننشر تعليقا حول الموضوع بقلم الصحفي المعروف اليونورنا غوربونوفا عن وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء .

ان الاطباء النفسيين الاجانب ، وقد تغلبوا على الشعور بالحرج ، قاموا منذ الصباح الباكر والى ساعة متأخرة من الليل بالاطلاع على مئات الصفحات من تاريخ مرض كل من الناس الذين وردت اسماؤهم في الصحافة الغربية ، وزاروا المعهد واشتركوا في الكشف على احد المرضى .

فما هي النتائج التي توصل اليها الاختصاصيون الاجانب ؟

* دي لافوينتي (المكسيك) : « ان الصراحة ، التي نظم بها الاجتماع مكنتنا من أن ندرك ان الكشف الطبي النفسي يجري في الاتحاد السوفييتي بدقة ومسؤولية كبيرتين » .

* ج . شارفيتر (سويسرا) : « لا يمكننا عدم الموافقة على صحة التشخيصات الموضوعة . وانسا معجب بالدقة التي تجمعون بها التحاليل والمعلومات على تطور شخصية المريض ومرضه » .

* ى . انفست (سويسرا) : « ان الصحافة تشوه الوقائع ، حينما تدعي ان المخالفين بالرأي في الاتحاد السوفييتي يوضعون في مصحات الامراض النفسية . فالناس ، الذين اطلعنا على تاريخ مرضهم هم فعلا مريضون نفسيا » .

اقترح الاطباء السوفييت على زملائهم زيارة المعهد الذي يقيم فيه للمعالجة الجنرال غريغورينكو (وقد خفت عليه وطأة المرض الان ، ويقطن في موسكو ، في جو منزلي مألوف ، لا في « مستشفى المجانين » كما قالت مجلة « ايسبريسو » الايطالية منذ أمد غير بعيد) . وتوجه الى هناك دينيس لي (انكلترا) وكارلو بريس (سويسرا) واريك شتيرنبيرغ (الاتحاد السوفييتي) .

هل غريغورينكو مريض ام معافى ؟

قال دينيس لي السكرتير العام لجمعية الاطباء النفسيين العالمية لدى عودته :

– لا أستطيع الاجابة على هذا السؤال – فقد رفض المعاينة متعللا بانه غير مستعد للتحدث مع الاختصاصيين الاجانب الا بواسطة مترجم تقترحه زوجته . وفي هذه الحالة لا يقدم أي طبيب حي الضمير على وضع التشخيص . بيد أن الجنرال غريغورينكو قال لي بالالمانية انه مرتاح للخدمة والعلاج اللذين يمارسان تاثيرا جيدا على صحته .

وحدث دينيس لي زملاءه انهم قوبلوا بالترحاب في الاكلينيك (وهو ، بالمناسبة ، مصح عادي للامراض النفسية ، لا مستشفى تابع للسجن ، كما أكدت الصحافة) واطلعوا على الاعمال المتعلقة باعادة وتجديد صحة المرضى . ونوه بانه اقيم في المصح جو له اهميته الكبرى في مثل هذه المؤسسات ، حيث يتوفر في كل مكان مختلف النباتات والزهور ...

ان دينيس لي وكارلو بريس هما الطبيبان النفسيان الاجنبيان الوحيدان اللذان التقيا بغريغورينكو . ولكن حتى خبرتهما ، التي اكتسباها على مدى سنوات عديدة ، لم تمكنهما من تقدير حالته الصحية على الفور . فكيف الذين لم يروا هذا المريض أبدا يقومون ، شتان الاخرين ، بالحكم على صحته النفسية ؟

علام تبنى هذه الاحكام ؟ أعلى رأي الاطباء النفسيين ؟ كلا ، بل على أقوال اناس بعيدين عن الطب . من الصعب على غير الاختصاصي ان يفهم ان المرض النفسي لا يظهر في الهيجان المنفلت من عقاله فقط . فاحيانا يلتقي الاطباء بمرضى أقرب الى التماسك منهم الى الهيجان ، ويناقشون الامور بتفكير كامل . ولا يحتاج الطبيب النفسي الضليع الى أيام ، بل الى أسابيع لتحديد طابع المرض .

ومثال آخر : لقد دخل فولبين – يسينين مصحات الامراض النفسية ثماني مرات ، ووقفت الصحافة الغربية تدافع عن «حقوقه» سنوات عديدة (وهو الان من مرضى الاطباء النفسيين الامريكيين ، ولكن لامر ما لم يعد أحد يدافع عن « حقوقه ») . وفي فترة انخفاض وطأة المرض عاد فولبين – يسينين مع معتقداته الى الوطن . وقدم له عمل ومعاش وجميع الامتيازات التي تمنح للمرضى في الاتحاد السوفييتي . وفي ذلك الوقت العصيب زمن الحرب العالمية الثانية ، اعفي من الخدمة في الجيش بسبب المرض .

ان الاعمال المعادية للاتحاد السوفييتي بمختلف انواعها ليست بالامر الجديد . وفي هذه المرة تم اختيار الطب ، أكثر مجالات النشاط البشري انسانية ، كاداة لصراع الافكار .

الرياضة

بعد عشرين عاما من المجزرة .. فريق كفر قاسم ينجو بأعجوبة !

كفر قاسم – لمراسلنا في المثلث – وسط الضرب بالحجارة والشتم والاهانات والاعتداءات المتلاحقة خسر فريق شباب كفر قاسم مباراته هذا السبت في ملعب تسفريريم حولون مع الفريق المحلي باربعة اهداف مقابل هدف واحد احرزه اللاعب ابراهيم قدورة . وقد اشتكى لاعبو وادارة كفر قاسم لدى الاتحاد العام على هذا التصرف وهددوا بالانسحاب من الاتحاد العام .. فقضية الاعتداءات هذه .. يعانيها الفريق العربي الوحيد في هذه المجموعة (جنوب أ – الدرجة الثانية) منذ صعوده اليها.. فبالاضافة للحقد العنصري الذي يعتمل في صدور زعران الفرق الاخرى (وما اكثرهم) فانهم لا يحتملون المستوى الفني اللائق والروح الرياضية العالية التي يتمتع بها لاعبو كفر قاسم .. الامر التي سيبقى كالعود ينخر في عين « الحسود » ..

وكان لاعبو كفر قاسم احرزوا هدفهم في الربع الاول من المباراة وانتهى الشوط الاول .. فثارت ثائرة حماة « الوطن » والكرامة الصهيونية .. ليضغطوا بالقوة من أجل اجتثاث « النصر » .... وهذا ما حدث بالفعل .. فقد احرزوا اربع اصابات في ١٤ دقيقة من بداية الشوط الثاني .

وحتى بعد هذا « النصر » الساحق .. الذي احرزه عنصريو تسفريريم حولون .. فقد نجا لاعبو ومؤيدو كفر قاسم باعجوبة من ايدي الزعران ... الذين رجموا اعضاء الفريق وسياراتهم وجرحوا عددا منهم .

خسارة ادارية لكفر قرع !

خسر فريق شباب كفر قرع مباراته مع هبوعيل العفولة اداريا بهدفين مقابل لا شيء حسب قرار محكمة الاتحاد العام لكرة القدم التي قررت له التوقف عن اللعب لمدة اسبوع .. بالاضافة الى انقاص نقطة من رصيده في لائحة الدوري واجراء مباراتين له خارج الملعب ببعد ٥٠ كيلومترا .. وذلك لان الفريق العربي كان ضحية لاعتداء الفاشمين من بنيامينا قبل عشرة أيام . (اقرأ المقال حول القضية في هذه الصفحة) . هذا وكان من المزمع اجراء المباراة على ملعب كفر قرع .

فوز الشبيبة على الشباب في الكبابير

فاز فريق شبيبة الكبابير على فريق شباب الكبابير بستة اهداف مقابل ثلاثة اهداف .. حصلها لصالح الشبيبة فضل عوده (ثلاثة اهداف) وكل من رمزي عوده ومعين عوده وعزيز خطاب اصابة واحدة . وأما اهداف الشباب فاحرزها اللاعب عدنان عوده . وقد حكم توفيق عوده المباراة بنجاح .

فوز اداري للطيبة !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – بسبب قرار لجنة الطاعة التابعة لاتحاد الكرة بايقاف فريق هبوعيل بنيامينا عن اللعب لمدة اسبوعين .. وذلك اثر الاعتداء الذي قام به الفريق على فريق كفر قرع ، يوم السبت الاسبق ، لم يجر فريق الطيبة مباراته المقررة مع هبوعيل بنيامينا على ملعب الطيبة . ونتيجة لذلك فاز الفريق اداريا بالنتيجة (٢ – صفر) .

وفي الاسبوع القادم سيلتقي فريق الطيبة مع هبوعيل العفولة على ملعب الاخير .

هذا وقد بلغ رصيد الطيبة من النقاط ٢٦ ، أي بفارق ٣ نقاط عن المرتبة الاولى ، وبنفس نقاط الدرجة الثانية ، حيث لم يشترك فريق تسيرت عيليت ، هذا السبت ، في مباريات الدوري لوجوده في استراحة .. فلحقه فريق الطيبة . تأمل ان يواصل الفريق انتصاراته .. لتضمن له الصعود الى الدرجة الاولى .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

شباب الرامة – هبوعيل عين حارود كنيرت	(٢–٢)
مكابي عكا – هبوعيل كفر ياسيف	(٢–صفر)
هبوعيل شباب عكا – هبوعيل نعمان	(١٧–صفر)
هبوعيل قريات حاييم – هبوعيل عرابة	(١٢ – ١)
شباب الكبابير – بيتار العفولة	(٢–صفر)
عميدار نتانيا – هبوعيل شباب ام الفحم	(٢–صفر)
هبوعيل ام الفحم – مكابي ام الفحم	(١–صفر)
كشافة حيفا – هبوعيل سبلع الخضيرة	(٢–٣)
هبوعيل الطيرة – بيتار محني يهودا	(٢–صفر)
هبوعيل جلجولية – هبوعيل قديما	(٢–صفر)
اتحاد شباب يافا – هبوعيل رمات هشرون	(٢–٢)
الانطوني يافا – مكابي ريشون لتصيون	(١–١)
مكابي بيت شمش – السلام الرملة	(٢–١)

الدرجة الرابعة

هبوعيل كسرى – هبوعيل نحف	(٢–صفر)
هبوعيل شباب ترشيحا – هبوعيل البقيعة	(٢–صفر)
مكابي طرعان – مكابي روش بينا	(٢–صفر)
مكابي كفر سميع – هبوعيل فسوطة	(٢ – صفر)
هبوعيل دير الاسد – هبوعيل ساحور	(٢–صفر)
حرفيش – كابول	(٢–صفر)
هبوعيل الجديدة – مكابي جولس	(٢–صفر)
شباب كفر مندا – مكابي المزرعة	(٢ – صفر)
هبوعيل بسمة طبعون – مكابي شفعمرو	(٢–٢)
هبوعيل كفر كنا – شباب عبلين	(٢–صفر)
بئر ابو الجيش – هبوعيل عبلين	(٢–صفر)
هبوعيل عرعرة – نادي ام الفحم	(٢–١)
هبوعيل جت – أخيطوب	(٢ – ٣)
هبوعيل جسر الزرقاء – هبوعيل ميسرة	(٢–صفر)
هبوعيل برطعة – عين هعيمق	(٢–صفر)
عميشاب – مكابي الطيبة	(٦–٢)
مكابي ام الفحم – مكابي شباب الطيرة	(٢–صفر)

(هذا وقد تأجلت عدة مباريات بسبب أحوال الملاعب السيئة) .

مباراة كلاي القادمة في الكويت !

في تموز أو آب القادمين سيجرى محمد على كلاي بطل الملاكمة العالمي في الوزن الثقيل مباراة عن لقبه مع متحديه كين نورتون الذي سبق وهزمه كلاي قبل عدة سنوات وكسر له فكه . ومن المتوقع أن تجرى هذه المباراة في الكويت .

تأجيل مباراة شباب الناصرة !

تأجلت مباراة شباب الناصرة مع فريق مكابي الخضيرة التي كانت ستجري هذا السبت على ملعب الناصرة .. وذلك بسبب مياه المطر الغزير التي تجمعت في الملعب .

من جديد عاد اخاء الناصرة للخسارة !

خسر فريق اخاء ابناء الناصرة مباراته هذا السبت مع فريق مكابي قريات بياليك – الذي يحتل المرتبة الثالثة – وذلك في المباراة بينهما التي جرت على ملعب بياليك ، بالنتيجة (٢–١) . احرز هدف الاخاء اللاعب الممتاز هزمي نصار .. بعد ان كان المضيفون قد ضمنوا نصرهم حيث كانت النتيجة (٢ – صفر) .. محاولا ان يقتنص نقطة واحدة على الاقل .. فلم ينجح ولم ينجح رفاقه في اللعب !

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ – هبوعيل بئر السبع	٣١
٢ – بيتار القدس	٢٨
٣ – هبوعيل حيفا	٢٦
٤ – هبوعيل القدس	٢٥
٥ – مكابي تل ابيب	٢٤
٦ – شمشون تل ابيب	٢٤
٧ – مكابي بيتح تكفا	٢٤
٨ – هبوعيل تل ابيب	٢٤
٩ – هبوعيل كفار سابا	٢٣
١٠– مكابي نتانيا	٢٢
١١– مكابي حيفا	٢٢
١٢– مكابي يافا	٢٢
١٣– بيتار تل ابيب	٢٢
١٤– هبوعيل بيتح تكفا	٢١
١٥– بني يهودا	٢١
١٦– هبوعيل الخضيرة	٢٠
١٧– هكواح رمات قان	٢٠
١٨– مكابي رمات عميدار	١٥

الدرجة الثانية –

شمال أ

١ – بيسان	٢٧
٢ – افيكيم	٢٥
٣ – مكابي بياليك	٢٣
٤ – بيتار نهاريا	٢٢
٥ – قريات يام	٢٠
٦ – مكابي طبريا	١٩
٧ – هتسعير حيفا	١٧
٨ – هبوعيل حتسور	١٦
٩ – مكابي تفي شانان	١٦
١٠– بيتار طبريا	١٦
١١– اخاء الناصرة	١٥
١٢– بيتار قريات شمونه	١٢
١٣– عين حارود	١٢
١٤– مجد الكروم	١٢
١٥– هبوعيل كرمئيل	١٠

شمال ب

١ – هبوعيل رعنانا	٢٩
٢ – تتسيرت عيليت	٢٦
٣ – الطيبة	٢٦
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٢٦
٥ – بنيامينا	١٩
٦ – كفر قرع	١٩
٧ – مجدال هعيمق	١٨
٨ – جبعات اولغا	١٧
٩ – بيت اليعزر	١٧
١٠– جبعات حاييم	١٤
١١– قريات طبعون	١٤
١٢– بيتار دوب	١٤
١٣– جبيع هكرمل	١٣
١٤– العفولة	١٢
١٥– مكابي هشرون	١١

جنوب أ

١ – روش هعاين	٢٦
٢ – اور يهودا	٢٥
٣ – تسفريريم	٢٥
٤ – قريات اونو	٢٤
٥ – « عليا » كفار سابا	١٩
٦ – كفر قاسم	١٩
٧ – كفار شليم	١٨
٨ – مكابي يهود	١٨
٩ – بيتار حولون	١٧
١٠– جبعاتايم	١٦
١١– بيتار بات يام	١٥
١٢– هود هشرون	١٥
١٣– بيتار هرتسليا	١٣
١٤– بيتار رمات قان	١٢
١٥– بيتار اللد	٢

فوز لامع لشبيبة الطيبة!

على ملعب هبوعيل الخضيرة حقق لاعبو شبيبة الطيبة فوزا لامعا على فريق تحلتيل بالنتيجة (٤ – ١) .. وبذلك دعم مرتبته في قمة الدوري لفرق الشبيبة وسط عرض شيق . وسجل الاهداف خليل ظاهر (هدفين) وعلى محمد ذيب ووديع بلعوم (هدف واحد لكل منهما) .

مصر تنزلق أعمق نحو الأزمة الاقتصادية – بقية

الكبار من كل القيود ليكنسوا الارباح الاسطورية بحيث يصبحوا ، كما وصفهم الصحفي سامي داود ، « قططا سمان » من كثرة ملايينهم (٥) .

تعثر التطور الاقتصادي والخطر الذي يتهدده

يحاول المسؤولون المصريون بحملتهم المسعورة على منجزات حكومة الرئيس الراحل عبد الناصر اخفاء التدهور في البناء الاقتصادي وفي حركته الدينامية القديمة وممكناته الفعالة ..

ولكن بعض المسؤولين يعترفون بين وقت وآخر بدور تلك المنجزات وأحوالها .. فالدكتور زكي الشافعي ، وزير الاقتصاد ، اعترف ان القطاع العام هو القائد والاساس ولولاه في السنوات الاخيرة لما كانت مصر .

وأظهر سياسة « الانفتاح » على الرأسمالية في الداخل والخارج ومدى تدهور أحد مقومات البناء الاقتصادي والتنمية ، نقال ان نسبة الادخار في سنوات الستين كانت حوالي ١٤ في المئة من الدخل القومي وكانت نسبة الاستثمار من هذا الدخل ١٨ في المئة (ولم نكن راضين عن هذه المعادلات) ، أما الان فنسبة الادخار تقل عن ٥ في المئة .. وهذا يعني ان سياسة «الانفتاح» وتنشيط البرجوازية الكبيرة وأصحاب العقارات والمقاولات وتمكينها من تكديس الارباح ادى الى هبوط الادخار المحلي وتقليص ممكنات الاستثمار التي تعتبر من اهم الضرورات للتنمية .

ولم يترك الوزير مجالا للشك في ان البرجوازية التي أصبحت تسيطر على الحكم وترسم خطواته هي المسؤولة عن قلة الادخار المحلي .. فحين سأله محرر « روز اليوسف » عن اصلاح الوضع بتخفيض الاستهلاك ، قال ان ٨٠ في المئة من الشعب (أي العمال والفلاحين الفقراء والمعدمين والموظفين الصغار والحرفيين) لا يستطيع أن يخفض استهلاكه والا أثر ذلك على مستواه الصحي ولذلك فالتقشف يجب أن يقع على الشرائح العليا التي ترفض تقليص ارباحها أو استهلاكها ..

وأضاف في معرض اظهار مدى تعمق التقاطب الاجتماعي فذكر أن ربح رأس المال السنوي ٢٥ في المئة .. أما زيادة الاجور ١٠ في المئة فلن يكون لها اثر لان الاسعار زادت ١٠ في المئة في عام ١٩٧٤ وسيستمر ارتفاعها في ظروف التضخم في ١٩٧٦ كما ارتفعت في ١٩٧٥ .

وليس غريبا في ظروف نمو السيطرة البرجوازية على السلطة ان تستهتر السلطة بثروة البلاد واهمال طاقتها .. وعلى سبيل المثال ذكرت « روز اليوسف » (٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٥) ، اعتمادا على دراسة قام بها وزير الري المهندس عبد العظيم أبو العطا ، ان التوسع العمراني والصناعي أكل ثلثي ما تم استصلاحه من أرض زراعية خلال الستينات وبذلك اظهر من جديد الفرق بين العهدين ، عهد عبد الناصر (الذي استصلح أراضي مع نواقص ذلك) ، وعهد السادات (الذي أوقف استصلاح الارض تقريبا) .

وأضافت « روز اليوسف » : ان ما تملكه مصر من مياه الري يصل الان ٦٨ مليار متر مكعب ولكن ما تستخدمه سنويا ٥١٢٥ مليا متر مكعب .. والفارق بين الاثنين لا يعود بل مفقود ويكفي لزراعة ٢٢٥ مليون فدان .

وأوردت رأي الوزير الذي يعتقد ان السد العالي منح مصر الفرصة التي طالما تمنتها ويجب تطوير هذه الطاقة بما يحقق أفضل استغلال لمصادرة الأرض والماء وبما « يضمن أعظم انتاج من وحدة الارض والمياه » .

لكن من الواضح ان السياسة القومية التي اقترحها الوزير وأراد ان يشترك فيها الفلاح والمهندس والمواطن العادي لا يمكن تنفيذها في ظل سيطرة البرجوازية وأصحاب الاراضي الواسعة الذين يعملون على اعادة مصر الى عهد أسياد الارض والبرجوازية ليضمنوا أرباحهم .

وعلى هذا الضوء يتأكد ان نتائج رحلة سايمون لن تحل المشاكل الاقتصادية لانها ستعيد الراسمالية التي قضت على مصر بالتخلف وفرضت على حكومة عبد الناصر أن يتحول الى طريق التطور غير الراسمالي الذي حقق منجزات ضخمة في ميدان التصنيع والتنمية الزراعية .

في أعقاب زيارة سايمون في مصر كتبت « السفير » اللبنانية ان «مشروع مارشال» الامريكي يعد مصر بالخيرات .. وزيادة انتاجية القطاع الراسمالي .. وجذب المستثمرين الاجانب .. « وهي ثلاثة بنود كانت دائما على رأس جدول الاعمال في أي غزو استعماري سواء كان غزوا مسلحا أم غزوا اقتصاديا . وبموجب جدول الاعمال هذا فمصر ليست بحاجة الى مصانع جديدة ولا الى قروض لبناء المشاريع التي لا يستطيع بناءها سوى الدول .. لا بل ان سايمون يعد مصر بما هو أكثر من ذلك فهو يكتشف ان في مصر فريقين : الايدي العاملة الرخيصة والارض الزراعية الشاسعة » (ولذلك وعدها بمضاعفة الانتاج الزراعي) .

وهذا صحيح « فالانفتاح » السياسي – الاقتصادي يفتح الطريق امام الغزو الامبريالي المزدوج ويحكم على مصر بالتخلف والشقاء ، فالراسمالية لا تستطيع انقاذ نفسها في اقطارها الكبرى : الولايات المتحدة واوروبا الغربية .. ولهذا لا تستطيع ان تساعد أي دولة نامية .. وهذا ما بدأت الجماهير الشعبية في مصر تعيه أكثر فأكثر .

٥ – كتب جميل الشلحوت مقالا نقلته « الفجر » المقدسية في ١١-٢-٧٦ بعنوان « صورة مصر في تلك الزيارتين » تدمير حقيقي للاشتراكية » جاء فيه ان وزير الاسكان المهندس عثمان احمد عثمان هو صاحب احدى أكبر شركات المقاولات ورأسمالها في مصر هو ٢٠ مليون جنيه .

رابين الهدف تكييف البلاد – بقية

ولكن رفض سوريا المبادرة ومعها الاردن وعدم قدرة مصر في مناخ اشتداد معاداة الامبريالية في الاقطار العربية أحبط المحاولة ..

وقد كان اسهام سوريا في هذا الميدان حاسما .. فهي التي أعلنت اصرارها على عدم تجاهل القضية الفلسطينية أو التخلي عنها .

وفي هذا الصدد كانت تصريحات حافظ الاسد على غاية من الاهمية وآخرها تصريحه في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي يوم الخميس الماضي . قال ان سوريا لن تذهب الى جنيف بدون منظمة التحرير الفلسطينية ، والسلام لن يعود الا بعودة الحقوق المشروعة الى الشعب العربي الفلسطيني ..

ومع تلاشي مناورة انهاء حالة الحرب .. ضخمت المحافل الحاكمة بها مع الولايات المتحدة حول مداد الاخيرة لتزويد مصر بلاح .. ولكن هذه القضية ايضا خف وحدة الاستراتيجية ائيلية – الامريكية في المنطقة .. ظهرت حقيقة السياسة ائيلية الرسمية في تكرار التهديد دخل في لبنان اذا « هددت تطورات أمن اسرائيل » !!

فوجهة هذه السياسة ليست نحو السلام بل نحو الاعداد للعدوان .. والحرب .

واكتسب خطاب رئيس الوزراء رابين في حفلة العشاء التي اقيمت تكريما لمندوب السوق الاوروبية المشتركة في تل ابيب ، اول امس ، مغزى خاصا حين قال ان قرارات الحكومة في اليوم ذاته هدفها تخفيض استهلاك الاسرائيليين وزيادة الانتاج . والاجراءات الاقتصادية الاكيرة بقصد ... تكييف ... اقتصاد نصف ...

حربي يسدون أن يؤتي ذلك التي اضطرابي في الحياة العادية !

ويتطور الاعداد الحربي الى حمى الركض وراء الاسلحة النووية .. وفي أكثر من مناسبة دعا ديان ، وزير الحربية السابق ، الى تسليح اسرائيل نوويا أو الى أن يكون السلاح النووي اختيارا امامها .

وشاعت في بعض المحافل ان ديان بدأ في الترويج للسلاح النووي بعد مقابلة جرت بينه وبين رئيس الوزراء في الشهر الماضي .. ولذلك استنتجت ان الامر تم تنسيقه بين الاثنين ..

وبلغت قوة الشائعة حدا دعا وزير الاديان يتسحاق رفائيل لسؤال رئيس الوزراء رابين رسميا حول الامر في اجتماع الوزارة أول امس .

وكما كان متوقعا نفى رابين ان يكون قد بحث الموضوع مع ديان أو أثاره وعاد الى الصيغة التقليدية وهي : اسرائيل لن تكون الدولة الاولى التي تدخل الاسلحة النووية الى المنطقة ..

ولكن مجمل السياسة الاسرائيلية العدوانية لا يوحي بالثقة ..

اعلام حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة تشعر بوفاة المرحوم الياس نايف غنطوس من ارثوذكسي عكا بتاريخ ٢٣-٢-٧٦ وموقعة من بعض وجهاء طائفتنا في عكا وانحصر ارثه بزوجته ناهي الياس غنطوس وباولاده منها وهم فكتور وهند واسمي وفيليب ونجلا لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة

رئيس اساقفة ديو قيسارية

باكوبوس

هكذا في الأصل

إجراء استفزازي لجماهير الناصرة وبلديتها

رئيس البلدية توفيق زياد يرد على تحريض الصحف الشوفينية ويفضح دسها على البلدية

الناصرة — لمراسلنا — تصعد السلطات المسؤولة في هذه الايام حملتها الانتقامية على جماهير الناصرة وادارة بلديتها الدمقراطية ورئيسها توفيق زياد شخصيا ، بهدف اثارة الرأي العام الاسرائيلي ضدهم وعرقلة نشاط الادارة الدمقراطية في النهوض بالمدينة وخدمة مصالحها وتأليب اهالي الناصرة على بلديتهم المخلصة وتثنيهم عن دعمها .

فقد نشرت الصحف الاسرائيلية والتلفزيون والراديو الاسرائيلي بابتهاج منقطع النظير خبر ارسال قوات من حرس الحدود الى مدينة الناصرة يوم أول أمس الاحد ، « لتدعيم وحدات الشرطة من أجل محاربة العصابات الاجرامية ومنع عمليات الاجرام ومراقبة نظام الامن العام » ... مدعية ان حوادث السرقة والاجرام «ازدادت» في المدينة وان السكان « يتفهمون هذه المساعدة وراضون بها » . ذلك في الوقت الذي أبدت فيه جماهير الناصرة سخطها على هذه الاساليب المبتذلة ، التي تذكرهم بنظام الحكم العسكري البغيض . هذا ولم يشك أحد من اهالي الناصرة بان هدف هذه الهجمات اثارة الرعب بين السكان في المدينة .

وقد اقدمت السلطات على هذه الخطوة دون التشاور مع البلدية — كما هو متعارف عليه في مثل هذه الحالات .

التحريض على الحزب الشيوعي وتوفيق زياد شخصيا

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت ، خلال الاسبوع الماضي ، سلسلة من الاخبار التحريضية الكاذبة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوفيق زياد شخصيا . فذكرت ان نشيطي الحزب « يقومون بنشاط واسع داخل المناطق المحتلة ليحرضوا السكان ضد مصادرة الاراضي » — وكان من صودرت ارضه بحاجة الى تحريض . كما ذكرت « يديعوت احرونوت » في الاسبوع الماضي ان توفيق زياد كان في الضفة المحتلة ودعا المواطنين هناك الى مقاومة المصادرة والاحتلال وانه دعا في اجتماع شعبي في الناصرة الى رجم الكنيست بالحجارة والى خنق الاسرائيليين .

وقد رد الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة على تخرصات السلطة ببيان وزع على الصحف المحلية ، دعا فيه « كل الناس العقلاء داخل وخارج السلطة الى ان ترى بعين ثاقبة الاخطار الناجمة عن هوس ونزق اليمين الشوفيني . وأكد انه ليس بهذا التحريض ولا بغيره يمكن تعزيز علاقات الاخوة اليهودية — العربية ، بل بالتوقف عن تطبيق أي من اشكال التمييز العنصري ضد السكان العرب ، وقبل كل ذلك بالغاء المشاريع المخططة لانتزاع البقية الباقية من الاراضي العربية ووقف سياسة المصادرة » ..

واعلن الرفيق زياد في بيانه ، انه يرى ان حملة التحريض الاهوج موجهة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد السلطات المحلية العربية — وبضمنها بلدية الناصرة — وضد مجموع السكان العرب في البلاد وضد كافة مقاومي سياسة الاضطهاد القومي يهود وعربا .

ورد النائب زياد على تزوير كلامه في الاجتماع الشعبي الذي عقدته جبهة الناصرة الدمقراطية ، يوم السبت الاسبق ، فاعلن : لقد أجبت في جزء من الخطاب على ما جاء في مناشير أصدرها اعضاء بلدية الناصرة من كتل المعارضة . فقلت بالحرف الواحد المثل العربي المعروف : « من كان بيته من الزجاج فعليه الا يرجم الناس بحجارته » ولم اتوقع ابدا ان يصل التحريض الى درجة يزعم فيها المحرضون انني دعوت الى « رجم الكنيست » .

والحقيقة هي — أضاف توفيق زياد في بيانه — اننا اعتدنا ، خلال السنين ، على هذا التحريض الارعن الذي كان يستهدف دائما تخويف معارضي سياسة الحكومة وتضليل ابناء الشعب الاسرائيلي الذين يعانون من الغلاء الفاحش والهجوم على الدمقراطية واضاعة فرص السلام وتعميق الهوة بين المواطنين اليهود والعرب من اجل غرض السياسة العنصرية التي يرفضها الشعب الاسرائيلي .

« كريطة » الاحصاء !

وخلال حملة التحريض الاهوج نشرت « الانباء » ايضا خبرا في عددها الصادر أمس الاثنين ابرزته على الصفحة الاولى وزعمت فيه ان بلدية الناصرة لم تدفع رواتب موظفيها .. متجاهلة بذلك ان جميع البلديات في اسرائيل تدفع الرواتب بين ١٥ و ٢٠ من كل شهر ، وان بلدية الناصرة الدمقراطية دفعت رواتب الموظفين في الشهرين الماضيين قبل العاشر من الشهر .. وذلك لاول مرة في تاريخ البلدية .

تحديد اقامة منعم جرجورة

ومن ناحية أخرى ، تلقى الرفيق منعم جرجورة ، نائب رئيس بلدية الناصرة أمرا من الحكام العسكريين في الضفة الغربية وغزة وشمال وجنوب سيناء المحتلة يحظر عليه فيه الدخول الى هذه المناطق خلال عام كامل !

بمناسبة عيد المرأة العالمي

أضخم احتفال شعبي تشهده منطقة عكا

عكا — لمراسلنا — احتشد اكثر من الف وثلاثمئة انسان معظمهم من النساء والفتيات في قاعات « أولمي عكو » للاحتفال التقليدي بعيد المرأة العالمي . وقد غصت القاعة الرحبة حتى اضطر الكثيرون الى الوقوف .

وكان الاقبال الشديد على الاحتفال واضحا من قبل . حتى اضطرت حركة النساء الدمقراطيات الى وقف توزيع بطاقات الدعوة في الايام الاخيرة التي سبقت الاحتفال .

وكان الاحتفال بشعاراته وكلمات خطبائه تظاهرة رائعة من أجل السلام العادل وضد نهب الاراضي والغلاء ،وفي سبيل المساواة .

افتتحت الحفل الرفيقة ابتهاج خوري ، وتقدمت الخطباء . والقت نولا حنين تحية النساء الدمقراطيات في تل أبيب . وشجبت سياسة الحرب والاحتلال واعربت عن تضامن النساء اليهوديات مع الكفاح لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة . والقى الشاعر الدكتور سليم مخولي قصيدة عن كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة . وتكلمت بعده السيدة سهيلة غطاس من الرامة عن دور المرأة وأهمية كفاحها من أجل تقدم المجتمع . وتحدثت عن الاستغلال الذي لا تزال تتعرض له العاملات العربيات من جراء سياسة القهر والاضطهاد . ودعت الى أن تاخذ المرأة دورها في الكفاح العام دفاعا عن الاراضي العربية .

وتكلمت بعدها السيدة عفاف سويد من البقيعة . فنددت بسياسة سلب الاراضي . واشارت الى هبة البقيعة الرائعة ضد هذه السياسة ودفاعا عن مصالحها . ودعت الى السلام والاخوة بين الشعبين .



جانب من الاجتماع الاحتفالي النسائي في عكا

وألقى الشاعر سميح القاسم قصيدة ضمنها هديته الى المرأة في عيدها والتي كانت ، كما قال :

نتشت عن اغلى الهدايا لم أجد
الا هدية ثورتي ونضالي .

ونزولا على رغبة الحضور تكلم الرفيق توفيق طوبي الذي شارك في الاحتفال . فنقل الى النساء في اسرائيل تحية النساء السوفييتيات اللواتي اشتركن في المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي . كما تحدث باختصار عن أهمية المؤتمر المذكور .

وحازت اعجاب الجميع القصيدة التي القاها الشاعر عوني سبيت التي نظمها خصيصا لتحية المرأة في عيدها العالمي .

وبعد ذلك قدمت فرقة « الجيل » برنامجا رائعا تألق فيه الفنانون : نبيل عوض وجبر أسدى وسمير الحافظ باغانيهم الوطنية . كما قدم الطالب الجامعي سليم شحادة برنامجه الهزلي اللاذع .

وكانت منظمة النساء الدمقراطيات في عبلين قد نظمت احتفالا شعبيا في الاسبوع الماضي لمناسبة الثامن من آذار . وقد افتتحت الاحتفال فاطمة محمود النجمي وتكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري عن كفاح المرأة ودورها الهام .

وفي الختام اشترك الجميع في حفلة احيينها تكريما لهذه المناسبة .

كلمة الاتحاد — بقية

المئة في حين كانت تدفع فوائد المصارف الرأسمالية بنسبة وصلت الى ٢٠ في المئة .

وعلى هذا الضوء فقرار نقض معاهدة الصداقة السوفييتية — المصرية بحجج واهية يمثل تحول مصر عن النضال من أجل حرية الشعب قوميا واجتماعيا ويمثل محاولتهم تقديم عربون الاخلاص لطريق التعاون مع الامبريالية الامريكية .

لقد تحمس أمس مجلس الامة المصري ، وهو يتألف من أنصار السادات والهتافين لحكمه ونهجه ، لهذا القرار وصفق له ولكنه تجاهل أمرا واحدا — الشعب بجماهير عماله وفلاحيه ومثقفيه وسائر فئاته الشعبية .. فهذه القوى أحبطت في الماضي المؤامرة على مستقبلها وقذفت الى سلة التاريخ المهملة أولئك الذين تعاونوا مع الامبريالية — البريطانية والامريكية وحظوا في أيامهم بتأييد البرلمانات ومجالس الامة .

ولا شك في ان قوى الشعب ستعيد الكرة ، وعلى مستوى أعلى ، وتحبط التآمر الجديد .. بل انها اقدر على ذلك فقد ازدادت وعيا وخبرة ، وتعلمت كيف تناضل من أجل حقوقها وامانيها خصوصا وفي وسعها ان تقارن بين المنجزات التي حققها الرئيس الراحل عبد الناصر وأحكام البؤس والشقاء التي يصدرها حكم السادات .

ومما يزيد التفاؤل في طاقة الجماهير العربية في مصر ان الشعوب العربية تساندها وتلتقي معها في المعركة الحاسمة للقضاء على مواقع الامبريالية .

ممثلو — بقية

مكاريوس .

وكان ممثلو الحزبين الشيوعيين اليوناني والتركي وحزب الشعب العامل في قبرص (آكل) قد أجروا محادثات مشتركة في العاصمة القبرصية واصدروا بيانا استنكروا فيه الانقلاب الفاشي في صيف ٧٤ وحملوا اوساط الامبريالية في حلف شمالي الاطلسي مسؤولية خلق التوتر في الجزيرة .

واتفق المجتمعون على التنسيق بين نشاطاتهم من اجل حل المشكلة القبرصية حلا عادلا بالطرق السلمية وفق قرارات الامم المتحدة ، وطالبوا باخراج كافة القوات الاجنبية من قبرص واحترام استقلال الجزيرة وسيادتها الاقليمية واعادة اللاجئين الى بيوتهم في ظروف أمن وسلام .

واشار ممثلو الاحزاب العمالية في بيانهم الى سخف المزاعم بانه لا يمكن للقبارصة الاتراك واليونانيين ان يعيشوا سوية . وأكدوا انه في ظل السلام وبروح التفاهم المتبادل يمكن للشعبين ان يعيشا سوية .. بشرط وضع حد للتدخلات الاجنبية في شؤون قبرص الداخلية ، فبذلك يتاح لابناء الشعب القبرصي تقرير تركيبهم السكاني في وطنهم .

تقربا من — بقية

قبل مبادرة وزير الخارجية الامريكي روجرز تافف من موقف الاتحاد السوفييتي . وتجاهل بذلك اعلان عبد الناصر ان الاتحاد السوفييتي في مطلع عام ١٩٧٠ زوده بالصواريخ والخبراء بحيث شل غارات العمق التي شنتها اسرائيل بهدف الاطاحة بنظام الحكم المعادي للامبريالية في مصر .

ولاحظ التقدميون والوطنيون ان الاذاعة المصرية لم تجد في سبيل ابراز « أهمية » خطاب السادات غير اذاعة « صوت امريكا » واذاعات الدول الرأسمالية الغربية والدول العربية المتعاونة معها مثل السعودية .

وكتب محرر « الاتحاد » ان نقض المعاهدة السوفييتية المصرية على ما يبدو جاء ثمنا للتقارب مع الامبريالية الامريكية ولتسهيل عملية التعاون المصري الامريكي في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

(اقـرأ الافتتاحية)

تهنئة

* الى الرفيق طوني نقارة وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة « رانية »

رفاق خلية قيسارية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

موجة غلاء — بقية

اجراءات اقتصادية مماثلة في السنة الجارية لامتصاص الف مليون ليرة اخرى من المواطنين . وقد تم الاتفاق فعلا بين الحكومة والهستدروت على اتخاذ هذه الاجراءات في اكتوبر القادم .

والمعلوم ان الحكومة طالبت في البداية برفع اسعار هذه المواد بنسبة تتراوح بين ٥٠ و ٦٠ بالمئة في العام الجاري . ولكنها ، وبناء على اقتراح من الهستدروت ، قررت اقرار هذه الزيادة الضخمة على دفعتين : الاولى هذا الاسبوع ، أما الثانية ففي اكتوبر القادم . والهدف من كل هذا ، كما لا يخفى على أحد ، هو تجريع المواطنين هذه الحبة المرة من الدواء أو السم في الواقع على دفعتين كيلا تثير غضب الجماهير العمالية والشعبية المتضررة الوحيدة من الغلاء .

وفضلا عن ذلك قررت الحكومة وبموافقة الهستدروت أن تدفع فقط ٢٥ بالمئة من مخصصات «السوبسيديا» اللازمة ، أي انها ستحمل المستهلك ٧٥ بالمئة منها . وهذا معناه ان كل زيادة جديدة في أسعار المواد التموينية المذكورة وأسعار الوقود والخدمات الحيوية ستتحمل الحكومة ٢٥ بالمئة فقط من الزيادة الجديدة وسيتحمل المستهلكون ، الذين هم في معظمهم من العمال والمستخدمين وصغار الحرفيين والتجار والمستقلين ، ٧٥ بالمئة منها . فمثلا « السوبسيديا » المخصصة للخبز اليوم تبلغ ٦٢ بالمئة من سعره . فلن تتحمل الحكومة أكثر من ٢٥ بالمئة ، على ان يتحمل المستهلك ال — ٣٧ بالمئة المتبقية . واذا رفعت الحكومة سعر الخبز الان بنسبة ٢٥ بالمئة فسترفعه الضرورة في وقت لاحق بنسبة ١٢ بالمئة ، هذا اذا لم يرتفع سعره في الاسواق العالمية أو المحلية في هذه الاثناء .

ولا شك في أن هذا القرار يعني دفع أسعار المواد التموينية في السنة مرتين أو ٣ على الاقل وذلك على ضوء الزيادة المستمرة في الاسعار في العالم الرأسمالي .

ويجدر بنا أن نلاحظ ان الحكومة التي سبق وخططت لهذا الغلاء الجديد قبيل أشهر ، اختارت أواسط آذار لاقرار هذا الغلاء عن سابق تعمد واصرار . فالزيادة المترتبة عنه في جدول الغلاء للمستهلك لن تظهر في حسابات علاوة الغلاء المستحقة في نيسان القادم . أي ان العاملين لن يحصلوا على تعويض عنه في الشهر المقبل . فالعلاوة ستصرف فقط في اكتوبر القادم ، ما لم تقرر الحكومة حتى حينه اجراءات تنسف مجرد العلاوة ككل .

ومن الواضح ان الحكومة ستعود على هذه اللعبة ثانية ، أي قبيل شهر اكتوبر . فتوقيت الغلاء يشكل بحد ذاته انتهاكا جديدا لحقوق العاملين .

كذلك تجدر الملاحظة ان الحكومة لم تقرر أي اجراء يحد من أرباح أصحاب رؤوس الاموال السوداء نتيجة للغلاء الجديد . فمعظم هذه الاموال ، ذات الطابع الطفيلي ، مرتبطة بجدول الغلاء . وكل زيادة في الجدول تعود على أصحابها بالارباح الدسمة . ولو ان الحكومة فرضت ضريبة على الارباح المترتبة عن الغلاء الجديد لغطت الالف مليون ليرة الاخرى ، التي لا تزال في حاجة لها كما تدعي ، ومنعت حدوث غلاء جديد في اكتوبر القادم .

هذا ومن المتوقع ان تثير هذه الاجراءات الاقتصادية المنهكة سخطا شديدا بين العاملين والاوساط الشعبية الاخرى ، التي سيزداد ادراكها ، يوميا ، ان الغلاء لا يعرف نهاية ما دامت الحكومة تواصل سياستها الراهنة الرسمية والاقتصادية وما دام الاحتلال قائما وخطر الحرب يخيم على منطقتنا لاستمرار الاحتلال .

فرنجية — بقية

توجيه ضغط عسكري وسياسي عليه لحمله على الاستقالة . ودعت الى اصدار عفو عن الفارين واعادة بناء الجيش على أسس وطنية .

أما الاحزاب والقوى اليمينية ، وفي طليعتها حزبا كميل شمعون وبيير الجميل ، فقد أعلنت تأييدها للرئيس فرنجية وذلك بدعوى الدفاع عن الشرعية الدستورية .

وأيد نقولا الحاج مطران الروم الكاثوليك والبطريرك مكسيموس حكيم حركة العميد الاحدب .

وفي لبنان الان خمس اذاعات تبث مواقف مختلف الفئات : الفئة المؤيدة لفرنجية ويقودها العقيد انطوان بركات الذي كان قائدا للمنطقة البحرية التي أفرغت منها في العام الماضي سفينة شحن تحمل أسلحة لحزب الكتائب ، والذي استولى مؤخرا على ثكنة الفياضة معلنا تأييده لفرنجية ويذيع بياناته من قرى الساحل . وفئة العميد الاحدب وتذيع محطته من قلب بيروت . وجيش لبنان العربي الذي يقوده الملازم أحمد الخطيب والذي يؤيد المطالبة باستقالة فرنجية .

ويبدو ان فرنجية يحاول كسب الوقت ، فبعد أن أعلن انه سيستقيل من منصبه اذا طالبه بذلك أغلبية ثلثي مجلس النواب بها ، رفض تلبية طلب أكثر من ثلثي أعضاء مجلس النواب بدعوى ان التواقيع تجمع تحت ضغط العسكريين الذين يحيطون بمجلس النواب في بيروت وانه لم يتهم بالخيانة العظمى .

وتخشى المحافل السياسية العربية هذه المواجهة بين انصار فرنجية وخصومه أن تؤدي الى استئناف القتال .

وتقول مصادر دبلوماسية ان هناك حلا يجري بحثه الان وهو تشكيل حكومة عسكرية من ستة أعضاء برئاسة العميد الاحدب تتولى اعادة الامن وتوحيد الجيش قبل توحيد الجهود الوطنية لحل الازمة السياسية تضمن للبلاد كرامتها ووحدتها .

موقف اسرائيل

وتقول الصحف اللبنانية ان الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها العسكريون الاسرائيليون تزيد الوضع تأزما في لبنان . وذكرت هذه الصحف ان الجيش الاسرائيلي الموجود على طول الحدود مع لبنان وضع في حالة تأهب .

وكان المسؤولون الاسرائيليون قد اشاروا الى انهم يتابعون عن كثب التطورات الاخيرة في لبنان . وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان الاحداث التي تجرى في لبنان تمثل تطورا خطيرا قد يطرح أمام اسرائيل مشاكل صعبة .

وقد أجرى رابين مشاورات مع الشخصيات السياسية والعسكرية بشأن أحداث لبنان . كما بحث الوضع في لبنان في جلسة الحكومة أول أمس .

كتاب مفتوح الى وزير الشرطة !

من مواطن سرق مخزنه وهدم

قام توفيق طوبي ، عضو الكنيست الشيوعي ، بتقديم استجواب حول الموضوع الى وزير الشرطة اكد فيه حق صاحب المخزن وطالبه بالتحقيق في الحادث .

هذا وعلى اثر قراءته الخبر ا

اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » المحترمين ،

انا اسماعيل يوسف المدهون من الرملة ، قبل اسبوعين ذهبت الى مركز بوليس الرملة وابلغته ان مخزني الكائن في شارع « ابياك » سرق . فذهب البوليس معي الى المكان ورأى بعينيه الحادث وكتب محضرا بالقضية . آنذاك ابلغته بالخسارة التي تقدر ب ٥ آلاف ليرة اسرائيلية قيمة خشب « طوبار » و « سقايل » وأبواب وشبابيك ومالئة طمي للحديد وقرميد . وبتاريخ ١٤-٣-٧٦ ذهبت الى المخزن لتصليح الخراب من جراء السرقة فوجدته قد هدم بكامله . فذهبت في الحال الى مركز الشرطة وأبلغته بالحادث . وجاء معي للمرة الثانية أحد أفراد البوليس وحقق معي . عندئذ قدرت الخسارة ب ١٠ آلاف ليرة . وفي نفس الوقت رجعت الى مركز الشرطة وطلبت معرفة ماذا حدث في التحقيق بشأن السرقة ، فلم يجبني البوليس وقال لا أعلم . وكلما طلبت الجواب اجاب البوليس لا أعلم ، لم اسمع بهذه القضية .

لهذا اتوجه الى جريدتكم راجيا نشر كتابي هذا الى الرأي العام في اسرائيل ليطلع على ما يحدث في الرملة . كما وأرجو من ادارة الجريدة أن تعتبر كتابي هذا .. كتابا الى وزير الشرطة في اسرائيل لعله ينصفني .

١٤-٣-٧٦

اسماعيل يوسف المدهون

هـو الحي الباقي

منير اديب سروجي وشقيقاته منى ومي وتيريز وجميع آل سروجي واقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى والدتهم

جورجيت يعقوب سروجي

(أرملة المرحوم اديب سروجي)

التي انتقلت الى رحمته تعالى ، أمس الاثنين ، عن عمر يناهز ٥٧ عاما . وسيشيع جثمانها من بيتها في السوق الى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة ، اليوم الثلاثاء ١٦-٣-٧٦ ، الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر .

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

القائمات الدمقراطيات في المكر وسخنين تطرحان برنامج الكفاح والأمل

المكر — لمراسلنا — زف عشرات من شبان القرية يحملون مئات النشرات بشرى قيام القائمة الدمقراطية التي ستنزل الانتخابات المحلية القادمة تحت شعار وحدة الصف الكفاحية وضد سياسة التمييز وسلب الاراضي .

وقد انطلق الشبان من ساحة القرية صباح يوم السبت ١٣-٣ يوزعون النشرات ويحملون معها الامل الى كل بيت في القرية .

وقد كان قيام القائمة الدمقراطية حصيلة اتصالات ولقاءات مختلفة بين العمال والشبان والفلاحين ، تم على اثرها تشكيل جهاز ادارة القائمة الدمقراطية يوم الجمعة ٥-٣-٧٦ . وانتخب السيد محمود صالح خليل ، رئيس المجلس المحلي ، رئيسا للقائمة واحمد خطيب سكرتيرا لها .

ومما جاء في بيان القائمة :

« اننا نعتقد ان عضوية المجلس وكذلك رئاسته ليست مركزا للجاه أو الزعامة أو التسلط . انها خدمة ومسؤولية . وبالنسبة لجماهير قريتنا ، قضية كفاح من أجل التطور ، ورفع مستوى الخدمات . انها معركة من أجل تحقيق الاماني الكبار ومنها ايجاد مدرسة ثانوية ومركز ثقافي رياضي ومكتبة عامة وتصنيع القرية واعادة بلوكات الارض المسلوخة عن سلطة مجلسنا المحلي ، والمحافظة على اراضي الفلاحين وحل مشكلة السكن ورفع المستوى الصحي والثقافي .

« ومن هذه المنطلقات ، ومن تطلعنا الى السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية نهيب بجماهيرنا الى التكاتف والوحدة حول هذه الاهداف بعيدا عن العائلية والاقليمية والطائفية ، في وحدة صف لخوض الانتخابات المحلية تحت اسم القائمة الدمقراطية التي تمد يدها الى جميع القوى الخيرة في القرية » .

وفي سخنين وزعت الجبهة بيانا دعت فيه الاهالي أجمعين الى دعم الجبهة في الانتخابات القادمة للمجلس المحلي ورئاسته ، لتحل الجبهة محل التكتلات العائلية التي عانت منها سخنين ، ولتكون الجبهة قائمة كل اهالي سخنين دون استثناء .

ومما جاء في البيان :

« تعتبر سخنين من اكبر القرى في البلاد . لكنها محرومة من التطور الضروري ، نتيجة لسياسة السلطة تجاه القرى العربية . وتطور القرية وتقدمها ، بحاجة الى وحدة اهالي القرية ، والى مجلس محلي موحد يكون بديلا للتكتلات العائلية القائمة ، التي لا تستفيد منها سوى السلطة التي تداب على تقوية النعرة العائلية والطائفية كما في انتخابات سابقة .

لقد اصبحت قريتنا ، نتيجة لسياسة سلب الاراضي مغلقة من جميع الجهات ومطوقة بيافطات تشير الى خطر الموت . اما البقية الباقية فمهددة بالمصادرة كما هو الحال في المنطقة رقم ٩ .

من هنا فان وجود جبهة يصل مرشحوها الى موقع المسؤولية أمر حيوي . وهذا يستدعي التفاف اهالي القرية حول جبهة تعمل على تطوير القرية والمحافظة على أرضها ، وهذه الجبهة مفتوحة أمام كل من تهمه مصلحة القرية ووحدة أهاليها » .

وبهذا النداء قطعت الجبهة الدمقراطية عهدا على نفسها بالتعاون مع كل القوى المخلصة في القرية لخدمة المواطنين .

حملة ارهاب بوليسي في باقة الغربية

باقة — لمراسلنا — يشن البوليس هذه الايام حملة تخويف وارهاب ضد شبان وجماهير باقة . فهو يستدعي العديد من المواطنين : أعضاء الحزب الشيوعي وأصدقائه وغيرهم ممن ليست لهم أي صلة بالحزب للتحقيق معهم بتهمة تنظيم اجتماع غير قانوني .

وكان هذا الاجتماع احتجاجا شعبيا عقد قبل بضعة أيام في احد المقاهي في القرية تضامنا مع الشعب العربي في المناطق المحتلة .

هذا وبعد ان يوجه البوليس للذين يستدعيهم تهمة الاشتراك في الاجتماع المذكور يطلق سراحهم بكفالة .

وحملة الارهاب البوليسي في باقة هي جزء من سلسلة حملة عامة تشنها السلطات ضد الجماهير العربية في اسرائيل لكبح نضالها المتصاعد ضد سلب الاراضي وسياسة الاضطهاد والتمييز .

ويستنكر أهالي باقة هذه الحملة البوليسية ويطالبون بوقفها حالا .

الاسعار الجديدة لعدد من السلع التموينية والمحروقات

السلعة	سعرها القديم بالاغورات	السعر الجديد بالاغورات	نسبة الزيادة %
الخبز (الموحد)	٨٥	١٠٥	٢٣٫٥
الخبز الابيض	٩٥	١٢٠	٢٦٫٣
خبز (يوم السبت)	١٠٠	١٢٥	٢٥
الحليب	١٦٠	١٩٥	٢٢
الجبنة (الدسمة)	١٤٠	١٧٥	٢٥
الجبنة (غير الدسمة)	١٣٠	١٦٠	٢٣
الزبدة	٢٠٠	٢٥٠	٢٥
اللبن	٥٠	٦٠	٢٠
الزيت	٢٦٠	٣١٥	٢١
مرجرين	١٠٠	١٢٥	٢٥
البيضة	٣٨	٤٧٫٥	٢٥
	بالليرات	بالليرات	
بنزين ٨٣	٢٫٨٠	٣٫٢٠	١٤٫٣
بنزين ٩٤	٣٫٤٠	٣٫٩٠	١٤٫٧
السولر	١٫٢٥	١٫٤٠	١٢
النفط (الكاز)	١٫٥٠	١٫٧٠	١٣٫٣
بالون غاز للاستهلاك البيتي	٣٦	٤٠٫٥	١٢٫٥

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا تطلب عقد اجتماع طارىء للمجلس لبحث الارتفاع الجديد في الاسعار

حيفا — لمراسلنا — أبرقت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا الى سكرتارية المجلس تطالبها بعقد اجتماع طارىء وسريع لمجلس عمال حيفا لبحث ارتفاع الاسعار الجديد وتنظيم لجان العمال في الكفاح ضد الغلاء .

---

٢٥ الفا من العاملين في الخدمات يضربون احتجاجا على توصيات لجنة « بركائي »

تل أبيب — أعلن ٢٥ الفا من العاملين في قطاع الخدمات العامة والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ومكاتب ضريبة الدخل والتأمين الوطني اضرابا شاملا دام ٤ ساعات ، أمس الاول ، احتجاجا على مخطط الحكومة الرامي لقطع قسم من مرتباتهم ، أو ما يعرف بالعلاوات الخاصة أو الاجور الاضافية ، وعلى توصيات لجنة « بركائي » التي تطالب بتجميد أجور العاملين في الخدمات وبقطع الاجور الاضافية من مرتباتهم .

وقد أكد العاملون المضربون في الاجتماعات الاحتجاجية ، التي عقدوها في أثناء الاضراب ، رفضهم لتوصيات اللجنة المذكورة ولمخطط الحكومة وشكلوا لجانا خاصة لمواصلة الدفاع عن حقوقهم .

هذا واعلنت سكرتارية نقابة العاملين في الخدمات رفضها ، مجددا ، لتوصيات «لجنة بركائي» . ومن المتوقع أن تنهي الدائرة النقابية في الهستدروت النظر في هذه التوصيات في هذا الاسبوع ، وتقرر التحفظ منها ، ان لم ترفضها .

مسيرة شعبية الى ضريح الطالب مصطفى علي في ذكرى الاربعين لوفاته

المكر — لمراسلنا — سارت جموع غفيرة ، يوم الجمعة الماضي ، في مسيرة صامتة الى ضريح الطالب مصطفى شفيق علي الذي سقط ضحية سياسة التعليم بشأن الرسوم المدرجة وحرمان المعيدين منها .

وقد كان بارزا في المسيرة اشتراك وفود كبيرة من طلاب مدارس الناصرة وعكا وحيفا وكفر ياسيف والمثلث وغيرها التي لبت نداء لجنة احياء ذكرى الاربعين .

ابتدأت المسيرة من جامع القرية حيث تجمعت جماهير غفيرة من المكر والقرى المجاورة . وبعد قراءة الذكر الحكيم سارت الجموع يتقدمها حملة الاكاليل الى ضريح المرحوم . وهناك افتتح الاستاذ نبيل ميعاري حفل التأبين . واستنكر اجراءات وزارة المعارف حيال الطلاب المعيدين ، ودعا الى الغائها .

وتكلم بعده رئيس مجلس المكر المحلي السيد محمود صالح خليل ، فاعلن ان المجلس المحلي وقف منذ البداية الى جانب الطلاب ، وطالب وزارة المعارف بالغاء تعليماتها بشأن الطلاب المعيدين .

وتكلم الرفيق يوسف شحادة رئيس لجنة آباء الطلاب في مدرسة ينى الثانوية في كفر ياسيف فاستنكر سياسة التجهيل التي تفضل المدفع على العلم والخبز . ودعا الى الكفاح الموحد لصد سياسة العدوان وافقار الفقراء .

وكانت كلمات رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين عودة بشارات من الناصرة ، ورئيس لجنة الطلاب في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، اسعد شحادة ، وممثل اللجنة القطرية لطلاب الثلث الثانويين ، محمد كامل محاميد ، وممثل طلاب مدرسة تراسنطة ، سعيد بدارنه ، وممثل الشبيبة الشيوعية في المكر ، الرفيق بركات ، تعبيرا حقيقيا عما يجيش في صدور الشعب من نقمة على سياسة التمييز الرسمية تجاه التعليم العربي وعلى ارتفاع رسوم التعليم الهائل .

وشكر باسم عائلة الفقيد الاستاذ سعيد شفيق علي ، شقيق المرحوم ، كل الذين شاركوا في احياء هذه الذكرى .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
بشارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.